

محضر الجلسة رقم 760**التاريخ:** الثلاثاء 4 رجب 1432 (7 يونيو 2011)**الرئاسة:** المستشار السيد لحسن بيجديكن، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.**التوقيت:** ثلاث ساعات وثلاث وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة السابعة والثلاثين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.**المستشار السيد لحسن بيجديكن، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمين،

في البداية أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون رقم 59.09 يتعلق بإحداث الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية؛

2- مشروع قانون رقم 04.11 يتم بموجبه الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377 الموافق 24 فبراير 1958 بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

3- مشروع قانون رقم 59.10 يقضي بتتيم القانون رقم 24.96 المتعلق بالبريد والمواصلات، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4- مشروع قانون رقم 10.11 يقضي بتغيير وتتميم الفصل 517 من مجموعة القانون الجنائي.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشروع قانون رقم 11.11 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة العاملين بوزارة الفلاحة والصيد البحري، قطاع الفلاحة. وبمقتراح قانون بتغيير وتتميم القانون رقم 32.98 بتحديد النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس المستشارين.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة بإدراج السؤال الفريد الموجه لوزارته في آخر الجلسة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 7 يونيو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 4 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتائية: جوابان.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين، الكلمة للسيد عمر أدخليل في إطار نقطة نظام، في إطار تسيير الجلسة.

المستشار السيد عمر أدخليل:

شكراً السيد الرئيس.

غير بالنسبة لما بعد الجلسة بالنسبة للمشاريع التي سيتم برمجتها من بعد الجلسة، الاتفاق الذي تم داخل ندوة الرؤساء بالنسبة للترتيب ليست هي الجدولة التي أشار لها الأمين، وبالتالي هناك بالنسبة لمشروع القانون الأول هو 10.11 يقضي بتغيير وتتميم الفصل 517 من مجموعة القانون الجنائي، المشروع الثاني هو مشروع قانون كذلك 04.11 يقضي بموجبه الظهير الشريف... إلخ بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، المشروع الثالث هو مشروع قانون 59.09 يتعلق بإحداث الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية، والمشروع الرابع بطبيعة الحال هو مشروع قانون رقم 59.10 يقضي بتتيم القانون رقم 24.96 المتعلق بالبريد والمواصلات. شكراً السيد الرئيس، هذا هو الترتيب اللي تم الاتفاق عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، هذا الترتيب هو اللي كآين بعد ندوة الرؤساء، إذن هذا هو اللي غادي نتعاملو به لأن الملف عند السيد الأمين، عنده قبل الجلسة ديال ندوة الرؤساء.

إذن طبقاً لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة

ب 6 طلبات إحاطة، الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي بقضية طارئة تتعلق بالصعوبات التي يعاني منها الفلاح.

السيد الرئيس،

إن حمة الشاوية-ورديفة كباقي جهات المملكة، عرفت تساقطات مطرية غزيرة خلال الشهر المنصرم، بلغت أرقاما قياسية ببعض مناطق الجهة، كإقليم خريبكة وسمطات وبرشيد وبنسليان، وهذه الأمطار كانت لها تأثيرات سلبية على الإنتاج وجودته، وكذا عملية تسويق المحصول، ونذكر في هذا الصدد ما يلي:

- إتلاف مساحات كبيرة من حقول الحبوب بسبب الأمطار العاصفية التي عرفتها بعض المناطق؛

- نقص ملحوظ في جودة الإنتاج، سواء بالنسبة للحب أو مادة التبن، مما ينعكس سلبا على جودة الدقيق من حمة وعلى جودة الأعلاف المتركة على مادة التبن؛

- ملاحظة ظاهرة إنبات الحب داخل الشبكة، مما يقلل من القوة الإنباتية للبذور، وهذه النبتة تختلف من منطقة إلى أخرى ومن نوع إلى آخر؛

- تأخر عملية الحصاد بفعل عامل الأمطار، وكذا تطور وسرعة نمو العديد من الأعشاب الضارة والطفيليات التي تشكل بدورها عائقا أمام عملية الحصاد؛

- ملاحظة: نقص مهم جدا في الوزن النوعي لمختلف أنواع الحبوب بمعدل يتراوح ما بين 70 و74، وأن الدورية كانت حددت في 74 في الأول، أما الآن أصبح في 77، وأن هذا الرقم لا يساعد الفلاح هذه السنة لأن الوزن النوعي لا يتجاوز 74 والسبب هو القوة الإنباتية ضعيفة نظرا لإنبات الحبوب في السنابل.

كما أن الدولة حددت الثمن المرجعي في حدود 290 درهم للقطار، إلا أن هذا الثمن لم يحترم نظرا للمشاكل التي تسببت فيها الأمطار حتى أصبح الثمن حاليا في الأسواق لا يتجاوز 220 درهم للقطار لأن التعاونيات الفلاحية التي يمكن أن تتدخل لحماية السوق من المضاربين تدعي بأنها تتوفر على مخزون من الحبوب في السنة الماضية، أما المطاحن فتتعرض اقتناء محصول هذه السنة لأنها تعلم مسبقا بأن الحبوب لها إنبات في السنبلة، وفي هذه الحالة أين يتجه الفلاح المسكين؟

لهذا، السيد الرئيس، إننا نطالب الدولة بأن تعيد النظر في الدورية الوزارية المنظمة لعملية تسويق الحبوب لسنة 2011 من أجل مراعاة كل المشاكل المتعلقة بجودة الإنتاج، كما ينبغي على الدولة أن تحث جميع الفاعلين، وخصوصا المسوقين، للتدخل من أجل شراء المحاصيل وفي ظروف جيدة وبأثمنة مناسبة في حدود الثمن المرجعي الذي حددته الدورية عكس الأثمنة المقترحة من طرف بعض المضاربين.

كما أننا في الفريق الحركي، نطالب بعقد لجنة الفلاحة من أجل تدارس كل المشاكل المرتبطة بمسائل تسويق الحبوب، كما يجب التفكير في إيجاد بذور جيدة وممتازة بالنسبة للسنة المقبلة.

وأخيرا، من أجل ضمان انطلاقة جيدة للموسم الفلاحي المقبل، يجب على الدولة وتنسيق مع مؤسسة القرض الفلاحي للمغرب أن تتدخل لتسوية الملفات العالقة بقروض الفلاحين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الإحاطة الثانية الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد حسان الغزوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط المجلس علما بقضية طارئة تتعلق بالمشاكل التي أصبح يعانيها الفلاح بخصوص تسويق الحبوب لهذه السنة، فقد استبشر الفلاحون خيرا بعد أن حددت الدولة ثمنا مرجعيا مناسباً عموماً، والمحدد في 290 درهم للقطار، رغم أن الفلاحين في بعض المناطق المتضررين في عدة جوانب، من الأمطار الأخيرة التي أضرت بالموسم، غير أن الشركات المكلفة بالتسويق والتخزين لا تحترم هذا الثمن المرجعي، وتفرض على الفلاحين أثمنة أقل بكثير من الثمن المرجعي، حيث لا تعرض أكثر من 180 درهم للقطار، ويظهر أن هذه الشركات اتفقت فيما بينها على هذا الثمن الهزيل وبالتالي وضعت الفلاح أمام الأمر الواقع.

لقد أصبح الفلاح عرضة للمضاربات التي يقوم بها الوسطاء والمضاربين الذين يشترون من الفلاح بهذا الثمن، ثم يبيعون المحصول لاحقا بأزيد من الثمن المرجعي، علما أن الدولة تدعم عملية التخزين ب 4 دراهم للقطار في الشهر، مما يجعل أرباح الوسطاء أكثر بكثير من الفلاح الذي تعب لعدة شهور، إضافة إلى المغامرة بالديون ليجد نفسه عرضة لهذه التلاعبات.

وإذ نبه إلى هذه الوضعية غير السليمة، ندعو مصالح الدولة للتدخل عاجلا لحماية الفلاحين وفرض احترام الثمن المرجعي الذي حددته الحكومة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الإحاطة الثالثة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

يهمنا في فريق الأصالة والمعاصرة أن نخطط المجلس الموقر علما، ومن خلاله الرأي العام الوطني كذلك علما، بقضية على درجة كبيرة من الخطورة ومن الأهمية في نفس الوقت.

يتعلق الأمر بفضيحة، هي واحدة من الفضائح البالة عن استمرار الاستهتار والاستخفاف بالجهود التي تبذل في بلادنا من طرف جلالة الملك ومن طرف الشعب المغربي كذلك، جهود توطيد دولة الحق والقانون، جهود محاربة الفساد بمختلف أشكاله.

الفضيحة التي نتحدث عنها اليوم، هي فضيحة مستفزة للرأي العام الوطني بكل ما في كلمة "استفزاز" من معنى، وبطلها هو شخصية عمومية ملأت الدنيا بالضجيج عن المحاربة المزعومة للفساد وهو يرتكب في كل حركاته وسكناته ما يكرس الفساد.

يتعلق الأمر، السيد الرئيس، بإحدى أبرز بؤر الفساد والتجاوز في استعمال السلطة الممارس -وللأسف- من طرف رئيس المجلس الجماعي لمدينة فاس، الذي فاقت تجاوزاته كل الحدود، غير عابئ بالضوابط القانونية والإدارية، وتوقف هنا عن مثال واحد دال، يتعلق بنزاع قديم حول ترسيم الحدود بين الجماعة الحضرية لفاس والجماعة القروية لأولاد الطيب المجاورة لفاس، حيث قام هذا الرئيس، وفي خرق وتحذ سافر لكل القواعد القانونية، بتوقيع تراخيص غير قانونية لإنشاء تجزئات سكنية وأسواق ممنازة في دائرة نفوذ جماعة أولاد الطيب، بالرغم من وجود عقار في هذه الجماعة، فهذا الرئيس يتوقع قرارات الترخيص لتجزئات سكنية، فيها رهانات عقارية بالملايير، ولسوق ممتاز، مما يعد خرقا سافرا وتجاوزا فظيعا في هذا الظرف بالذات، الذي يكافح المغاربة من أجل إقرار وإحقاق دولة القانون.

وفي ظل هذه التجاوزات الخطيرة التي تعتبر من الأخطاء الجسيمة التي يجب على سلطات الوصاية التصدي لها بكل حزم ومسؤولية، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة، نسجل استغرابنا لاستمرار صمت سلطات الوصاية وتلكتها في معالجة هذا الملف، بالرغم من الشكايات الكثيرة التي اشكينا بها، بل وأكثر من ذلك هناك ابتزاز وتهديد ووعيد، يضاف إليها تلكؤ مدير الوكالة الحضرية لمدينة فاس، ورفضه تسليم رئيس الجماعة القروية لأولاد الطيب مذكرة معلومات (la note de renseignements) في خرق سافر للقانون.

ما هي الرسالة التي يريد هذا الرئيس أن يبلغها للرأي العام الوطني؟ واش عمرهم شفتو شي بلاد رئيس جماعة تيرخص في دائرة تراب جماعة

أخرى؟

إننا من هذا المنبر نود أن ندق ناقوس الخطر لأن هاذ الشي لا يمكن السكوت عليه، ولا يمكن أن نقبل...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الإحاطة الرابعة لفريق التجمع الدستوري الموحد.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

قبل التطرق، السيد الرئيس، إلى مضمون الإحاطة، لابد لي من توجيه تنويه إلى جميع لاعبي المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم والسيد الوزير المشرف على القطاع، وبهذه المناسبة لابد لي من استحضار حفاوة الاستقبال التي خص بها المغاربة الأشقاء الجزائريين فريقا ومشجعين.

أما الحدث البارز الذي سجل بالمناسبة، هي تلك الروح الوطنية العالية التي أبان عنها المغاربة، سواء داخل الملعب من خلال الأجواء التي سادت قبل انطلاق المباراة أو أثناءها وعند الإعلان عن نهايتها، الرسالة كانت واضحة، السيد الرئيس، المغاربة متمشون بثوابتهم، مخلصون لشعارهم الخالد (الله، الوطن، الملك)، فالرياضة تقوي الشعور الوطني والحممة الوطنية.

أما موضوع الإحاطة، السيد الرئيس، هو المجموعة المهنية للأبنك التي تتبجح بالزيادة في أجور الموظفين، أي زادت هاذ الموظفون 750 درهم، إلا أن هذه الزيادة، السيد الرئيس، تمت على حساب الزبناء وأعطيتكم أمثلة:

الأبنك الآن تقطع رسوم جميع الخدمات، التحويلات، استقبال التحويلات، كذلك شهادة رقم الحساب أو ما يعرف ب (le RIB)، و (chèque de guichet). السيد الرئيس، ورقة تحسبوا لها 10 دراهم، وتيحسبوا لها 50 درهم، إذن هذه الأبنك لم تساهم ولن تساهم وليس لها روح وطنية، أين بنك المغرب الذي يقر بأن هناك خدمات مجانية تقدم إلى المواطنين؟ أين سنجد الأبنك التي ستساهم مع المعطلين لتمويل مشاريعهم للتشغيل والتشغيل الذاتي؟

أما الشق الثاني، يدفعنا إلى التساؤل أين هو القرض الفلاحي الذي أنشئ لتقديم خدمات اجتماعية ومالية لفائدة الفلاحة المغربية؟ حتى هذه المؤسسة، السيد الرئيس، ديال القرض الفلاحي، أصبحت مؤسسة بنكية تجارية، تبحث عن الربح والربح فقط، الفلاح المغربي ما ذنبه إذا جاءته كوارث طبيعية مثل الجفاف والفيضانات؟

إخواني الأعزاء، حان الوقت لنقف وقفة رجل واحد لصالح الفلاح المغربي الذي لا يتوفر على تنظييمات نقابية للدفاع عن مصالحه، الآن إن

والمنحصر له غلاف مالي يفوق 580 مليون أورو، والذي يهم في إحدى مجالاته الحكامة وحقوق الإنسان بمبلغ 87 مليون أورو، لا ينبغي أن يعطينا الدروس في مجال احترام حقوق الإنسان، فما دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي أشار إليها الخطاب الملكي لـ 9 مارس إلا دليل على ضرورة القطع مع كل مظاهر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وطي صفحة الماضي، فهل تستوعب السلطات الأمنية الدرس من جديد؟

وبقدر ما نتمنى التعاطي الإيجابي مع التظاهرات السلمية ليوم الأحد 5 يونيو، فإننا نسجل بكل أسف مظاهر التضيق على الحريات...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار إحاطة المجلس علما.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

الإخوة المستشارين المحترمين،

في البداية، باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، أود أن أوجه تحية تقدير وإجلال واحترام لفريقنا الوطني لكرة القدم الذي صنع ليلة 4 يونيو فرحة ممتعة لدى كافة شرائح مجتمعنا في مدنه وقراه، منوهين بالروح الوطنية العالية للاعبين الفريق الوطني وبكل من ساهم في صنع ذلك الحدث في تلك الليلة الرائعة من جمهور وسلطات حكومية ومحلية وجامعة وطنية لكرة القدم ورجال الأمن والدرك الملكي ولكافة المتفرجين المغاربة والأجانب وعلى الحفاوة التي تم بها استقبال الأشقاء الجزائريين.

السيد الرئيس،

إذا كان هذا العرس الرياضي، أكد من جديد قوة وصلابة جبهتنا الداخلية ووجه رسائل واضحة من خلال اللوحة أو الفيتو الرائع لأول مرة في مقابلة دولية، والذي حمل شعار المملكة بكل ما يحمله من دلالات عميقة، ومن خلال كذلك هتافات المغاربة من طنجة إلى لكوربة بشعار اقشعرت له الأجسام ألا وهو "ملكنا واحد محمد السادس".

وإذا كان المغاربة قد أكدوا للعالم أنهم وبنضج مع كل مسارات صنع الانتصارات، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، فإن السؤال الجوهرى المطروح بالموازاة في ظل العديد من الممارسات التي أصبحت خطرا داهما على دولة الحق والقانون والمؤسسات، من يريد الإضرار بالمصالح العليا للوطن وشرعية سؤالنا في الفريق هذا مردها إلى تحويل المطالبة بالحقوق في إطار القانون المشروع إلى نوع من التسبب المضر والمؤثر على مسارات بلادنا الكبرى، ونسوق على سبيل المثال تأثيرات ما تعرفه المحافظات العقارية من إضرابات وتوقيفات، تؤثر وتعطل المسار الاقتصادي، ولها وقع مدمر على المستثمرين المغاربة والأجانب، وخطورة شكل الإضرابات التي عرفها القطاع

القرض الفلاحي حرك مسطرة المتابعة والحجز ضد الفلاحة. ذنبهم الوحيد، السيد الرئيس، هو غياب الحكومة وعدم قدرتها على حماية الفلاح، ألف فلاح، السيد الرئيس، التي أعفيت لأن ما عندهم الضمانات، أما الفلاحة التي عندهم الضمانات لم يعفوهم، والآن راهم في المحاكم، الآن نتكلم عن الديون القديمة لا عن الديون الجديدة، علينا جميعا كبرلمانيين...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الفيدرالي.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي، أحيط المجلس علما ومن خلاله الرأي العام الوطني بما يلي:

السيد الرئيس،

في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب المغربي وقواه الحية إلى دستور ديمقراطي وإلى انتخابات حرة ونزيهة، تقطع مع العهود السابقة، بدأنا نسمع ونرى تحرك مجموعة من مفسدي الانتخابات، الذين تعودوا على الاصطياد في الماء العكر، وذلك من خلال القيام بمحلات انتخابية سابقة لأوانها. لذا، فعلى السلطات المعنية اتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية شفافية ونزاهة الاستحقاقات القادمة من خلال التصدي لمثل هذه الممارسات السيئة لما يتطلع إليه بلادنا من إفراز لمؤسسات قوية وحقيقية تعبر عن إرادة الشعب المغربي.

السيد الرئيس،

عاشت العديد من المدن المغربية يوم 29 ماي 2011 على إيقاع التفريق العنيف للمظاهرات السلمية التي دعا إليها شباب 20 فبراير، أدى إلى جرح العديد من المتظاهرين في مختلف الجهات والأقاليم بلغ حد الوفاة بمدينة آسفي.

هذا الحدث الأليم الذي ننتظر ما سيسفر عنه التحقيق الذي باشرته النيابة العامة ولجان التقصي التي شكلها كل من المجلس الوطني لحقوق الإنسان والجمعيات والمنظمات الحقوقية من أجل إجلاء حقيقة ما حدث ومحاسبة كل من ثبت تورطه في ذلك، غير أنه نسجل بإيجاب تعاطي السلطات العمومية يوم الأحد 5 يونيو 2011 من ضبط للنفس مع المسيرات السلمية التي شهدتها مختلف المدن وأقاليم المملكة والداعية إلى إقرار دستور ديمقراطي وإسقاط لجميع مظاهر الاستبداد ومحاربة الفساد ومحكمة الفاسدين والمفسدين.

هذا السلوك الأمني الذي يجب أن يصبح ثابتا في تعاطي الأجهزة الأمنية مع التظاهرات السلمية كحق من حقوق الإنسان، والذي نتمنى أن لا يكون ناتجا عن الضغوط التي تمارسها المفوضية الأوروبية، والاتحاد الأوروبي الذي يجمعنا وإياه برنامج الإرشاد الوطني للفترة 2011-2013،

وفي هذا السياق، فإن إستراتيجية الوزارة يجب أن تركز على الدفاع عن مصالح المغاربة، مغاربة العالم، وتحسين وضعهم القانوني والاجتماعي والإنساني وإشراكهم في تدبير الشأن العام وأوراش التنمية الاجتماعية مع خلق ظروف ملائمة لمواكبة وضمان الاندماج الإيجابي للأجيال الجديدة في بلد الإقامة، مع الحفاظ على روابطهم ببلدهم الأصلي، وذلك بإحداث مراكز ثقافية وتطوير نظام تدريس اللغة العربية بالخارج، بالإضافة إلى تنظيم إقامات ثقافية، كما تؤكد على تعزيز دعم دور الدولة المغربية للجالية المقيمة بالخارج، عبر تحسين الاستقبال والإصغاء والتوجيه والتأطير وتقديم المعلومات والاستشارات وبذل المساعدات لتحسين تدرس أطفال الجالية ببعض بلدان الإقامة، وذلك بتقوية قدرات تدخل الجمعيات المغربية الفاعلة في هذا الشأن، وتنظيم الجامعة الصيفية للمغاربة المقيمين بالخارج.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم، ما هي الاستعدادات التي ستخضعها مصالحكم المختصة من أجل استقبال جاليتنا المغربية المقيمة بالخارج حتى تتمكن من قضاء عطلتها الصيفية في أحسن الظروف؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه عبور الجالية لسنة 2011، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم العلافي، عبد الحميد السعدواي، محمد فضيلي، إدريس مرون، عبد القادر قوضاض. الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كما تعلمون، انطلقت في نهاية الأسبوع المنصرم عملية عبور أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج. وكما جرت العادة، فإن الحكومة المغربية تتخذ ترتيبات عملية من أجل ضمان عملية العبور في ظروف حسنة، سواء من حيث السيوالة والسلامة والأمن.

وكما يحتفل المهاجرون كل سنة بيوم المهاجر في شهر غشت، وهي مناسبة ومحطة لتدارس العديد من المشكلات التي يعانيها المهاجرون، ومن أبرزها الاندماج في المجتمعات الغربية، وخاصة الأوروبية.

كما يجب الاهتمام بالجاليات المغربية في الخارج للدور الكبير الذي تلعبه في زيادة حجم التحويلات المالية إلى المغرب كل عام، إذ تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، إلا أن ما يميز عودة جاليتنا إلى أرض الوطن هذه السنة هو تزامنها مع حلول شهر رمضان المبارك.

الصحي رغم الحوار المفتوح ورغم كل التوضيحات التي تؤكد التظليل الذي مورس على الرأي العام، تلك الخطورة التي وصلت حد المساس أو الاستخفاف بأرواح مواطنينا في المستعجلات.

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشترع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21 سؤالاً، 8 منها آنية موجهة لقطاعات: الجالية المغربية، السياحة، الصناعة والتجارة، و13 سؤالاً عادياً موجهة لقطاعات السياحة، الشباب والرياضة، التربية الوطنية، الشؤون الاقتصادية والعمامة، تحديث القطاعات العمامة، العدل، التجهيز والنقل.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، والتي يجمعها وحدة الموضوع.

السؤال الآتي الأول في الموضوع يتعلق بالاستعداد لاستقبال المغاربة المهاجرين المقيمين بالخارج.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

في إطار العناية بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، من المؤكد أن الحكومة قد اتخذت عدة إجراءات واستعدادات كعادتها لتبهيء الظروف المواتية لتسهيل مأمورية زيارة تلك الشريحة من المواطنين لبلدهم المغرب خلال عطلة السنتوية بمعية أبنائهم، وذلك في ظروف مناسبة لشعورهم بالغبطة والحبور والاعتزاز بانتائمهم لهذا الوطن.

السيد الرئيس شوية ديال...

السيد رئيس الجلسة:

شوية ديال السكات الله يرحم والديكم، خصوصا في ذاك الصف الأخير اللي فيه شكيل.

المستشار السيد محمد بلحسان:

... وذلك في إطار المشاركة الديمقراطية الشاملة في جميع ميادين الأنشطة الوطنية، مع الحفاظ على حقوقهم وكرامتهم بالمغرب وبلدان الإقامة.

الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير، جرت العادة كلما اقترب فصل الصيف الذي يصادف عودة المغاربة المقيمين بالخارج لزيارة وطنهم وعائلاتهم، وهم يحملون مشاعر حب هذا الوطن ومشاعر صلة الرحم وفي نفس الوقت تدبير أمورهم، ونعرف أن الحكومة تتعباً، وكذلك جمعيات وعدد من الهيئات والمؤسسات المهتمة بالموضوع، إلا أن هذه السنة هذه الزيارة لها طعم خاص وستصادف بكل تأكيد وضعاً جديداً في المغرب، يتجلى في الحراك الاجتماعي الذي اتسع ومازال يتسع للمطالبة بالإصلاحات، التدابير المتخذة في غمار النقاش حول الدستور والتعديل الدستوري، كذلك الحديث عن الانتخابات وحل البرلمان، والإعداد لنظام جمهوي جديد.

وفوق هذا وذاك الوضع المتأثر الاجتماعي وبالأخص أن هناك الآن ما يمكن أن نسميه بـ "توقف العمل داخل بعض الإدارات العمومية"، العمل في المحاكم يتوقف، كاد أن يكون عادياً منذ ما يزيد عن 8 أشهر، 3 أيام في الأسبوع، ونحن نعلم علاقة المهاجرين والمغاربة المقيمين بالخارج بمصالح القضاء والعدل وارتباط هذا بحياتهم العائلية وأموالهم المدنية. المستشفيات كذلك تكاد تكون في حالة جد متأثرة على جميع المستويات في جميع أقاليم المغرب، المحافظات العقارية متأثرة جداً، بل مغلقة للتوتر والاحتقان الذي تعرفه، وهي كذلك إحدى الأماكن التي يتردد عليها هؤلاء المهاجرين في كل سنة.

هذا الذي نسألكم: ما هي الاستعدادات أو طبيعة هذا الاستعداد

الذي تهيئونه لهذه الظروف التي تنسم بهذه المواصفات بكاملها؟

يتطلب إضافة إلى ما قلناه، وبالإضافة إلى ما تقوم به الإدارة بصفة عادية في شخص وزاراتكم ومؤسسات أخرى كمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، يتطلب منكم أن نخبرونا على الأقل بالمجهودات، ونحن متأكدون أن هذا المهم في حقيبتكم وأتم تهيئون لها، ولكن يهمني أن لا تضيع هذه الفرصة وأن يستشعر هؤلاء المواطنون أنهم يعيشون مواطنتهم داخل بلادهم في غمار هذا الحراك وهذا النقاش الذي يشمل البلاد.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الخامس موضوعه أوضاع المغاربة الذين تم إجلاؤهم من الديار الليبية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

لهذا، نسألكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لإنجاح عملية عبور 2011 لأفراد الجالية المغربية؟ ألا يؤثر تزامن عودة أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج مع حلول شهر رمضان المبارك على عملية العبور لهذه السنة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه الظرفية السياسية واستقبال المواطنين المقيمين بالخارج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

السؤال الآتي الرابع موضوعه ظروف عودة أفراد الجالية المغربية والاستعدادات التي قامت بها الحكومة لتأمين حسن استقبالها، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

يعيش المغرب في هذه الفترة من كل سنة موسم عودة أبنائه من المهجر، وهي سنة وتقليد، إذ يعتبر في جوهره محمود ويعزز أواصر اللحمة العائلية والوطنية، إلا أنه قد تصادفه في بعض الأحيان العديد من العراقيل والصعوبات التي قد تجعل منه محنة حقيقية، يعيش مرارتها كل سنة أبناء وطننا في المهجر.

فإذا استحضرننا، السيد الوزير، الإكراهات التي يعيشها مغاربة المهجر في الخارج بسبب ضيق العيش وقلة فرص الشغل الراجعة لمخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية وأضفنا إلى جملة هذه المعوقات مجمل العراقيل التي يصادفها هؤلاء حين عودتهم للوطن، سواء كانت مسطرية أو إدارية أو قضائية.

لذلك فإننا نسألكم السيد الوزير، عن ما هي الإجراءات الواقعية والملموسة التي اتخذتها الحكومة لتأمين وضمان حسن مقام واستقبال أفراد الجالية برسم هذه السنة، وخصوصا المتعلقة بالاستقبال والمرور عبر جميع الحواجز الأمنية، إذ أنهم يتعرضون للتفتيش في كل نقطة نقطة، مما يرهق سبلهم، ناهيك عن الانتظارات الطويلة، وخصوصا في الإدارات والمحاكم والاستثمارات ومشاكل أخرى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه الظرفية السياسية واستقبال المواطنين المقيمين بالخارج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف

المستشار السيد سعيد سرار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

على إثر المعارك التي اندلعت بدولة ليبيا الشقيقة، والتي أصبحت شظاياها تطلال المدنيين العزل، ومن ضمنهم أبناء الجالية المغربية، لقد قامت وزارتك باتخاذ التدابير الكفيلة بإجلاء نسبة مهمة منهم. وإذا كنا نثمن هذا الجهد الذي أسفر عن إنقاذ أرواح هذه الفئة من المغاربة، فإننا نود أن نثير الانتباه إلى ما تعرضت له من ممارسات وعوائق، جعلتها تعود إلى أرض الوطن مسلوقة من متاعها وما ادخرته طيلة سنوات متفاوتة من الكد والعمل قصد تأمين حياة كريمة، مما يجعلها تعيش أوضاعا اجتماعية ومادية ونفسية عصيبة.

السيد الوزير،

اعتبارا لكون مسؤولية الدولة تجاه هذه الفئة من المواطنين تبدأ بحماية أرواحهم وإجلائهم، وتمتد لتشمل معالجة أوضاعهم الاجتماعية في أرض الوطن، فإننا نسألكم عن الإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الشأن، وإلى أي مدى هناك تنسيق بين القطاعات والمؤسسات المعنية بقضايا جاليتنا بالمهجر في معالجة هذا الوضع؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير، نرحب بالحامين المتدربين لهيئة مكناس المتواجدين بيننا.

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج للجواب على الأسئلة المتعلقة بعملية العبور 2011 في ظرف 15 دقيقة.

السيد محمد عمر، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية**المغربية المقيمة بالخارج:**

شكرا السيد الرئيس.

أريد في البداية، حضرات السادة المستشارين، أن أعبر عن شكري الجزيل للسادة المستشارين الذين أتاحوا لي الفرصة حتى أضعهم في الصورة، ومن خلاهم الرأي العام الوطني حول كل الإجراءات والترتيبات التي اتخذتها بلادنا لإنجاح عملية العبور وكذلك لمواكبة إقامة المواطنين المقيمين بالخارج داخل أرض الوطن.

تعلمون، حضرات السادة المستشارين، على أن بلادنا راكمت تجربة مهمة في ميدان تدبير عودة مواطنينا خلال موسم الصيف، وهذه التجربة تكللت بنجاحات مهمة، وتعتبر بالنظر للعديد من المراقبين هي تجربة فريدة

في العالم، وهذا النجاح تم أساسا بفضل تعبئة كل الإدارات والمؤسسات التي يهيمها الأمر وتضامن هذه الإدارات والمؤسسات، وعلى رأسها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والتي تنوج أعمالها بوضع برنامج مهم لمواكبة رجوع المواطنين خلال هذا الموسم.

وحتى لا أدخل في تفاصيل كل الإجراءات الموجودة الآن، والتي تمت صياغتها في إطار اجتماعات لجنة العبور على المستوى الوطني، وفي إطار تنسيق محكم مع جيراننا الإسبان، سأكتفي بالتأكيد على أهم هذه الإجراءات. وقبل الإشارة إلى ذلك، أريد فقط أن أثير الانتباه إلى مسألتين أساسيتين:

المسألة الأولى، وهي أن عملية العبور لهذه السنة تمت انطلاقا من يوم 05 يناير، وتسبب هذه العملية راجع بالأساس إلى تزامن عودة مواطنينا مع شهر رمضان المبارك؛

والعنصر الثاني الأساسي وهو أن رجوع مواطنينا وخاصة عبر البحر، هذه العملية ستم كلها هذه السنة على عكس السنوات الماضية عبر ميناء طنجة المتوسط، ففي السنة الماضية البواخر اللي دخلت للمغرب عبر ميناء المتوسط هي فقط اللي جات من الجزيرة الخضراء، فهذه السنة كل البواخر سواء رحلات نقل المسافرين، سواء القصيرة منها أو المتوسطة أو البعيدة، غادبة تتم عبر ميناء طنجة المتوسط، والأمر يتعلق بالجزيرة الخضراء وبرشلونة وطريفة بإسبانيا، وبجنوة بإيطاليا، وميناء (Sète) بفرنسا.

أما فيما يخص الإجراءات -بطبيعة الحال- هناك ما يهم مسألة نقل المغاربة المقيمين بالخارج، وهناك أسطول من البواخر ومن السفن اللي تم تحديده، يبلغ 28 وحدة، تنتمي إلى 12 شركة نقل، وهذا الأسطول غادي يؤمن عبور أو نقل 75 ألف شخص يوميا، بالإضافة إلى آلاف السيارات، من أحجام مختلفة.

هناك كذلك إجراءات جديدة اتخذت هذه السنة، وخاصة كل العمل الذي تم من أجل تأهيل بنيات الموانئ، ميناء طنجة المتوسط وميناء الحسيمة والناظور، حتى يتم توفير كل شروط الراحة لفائدة المسافرين، وكذلك إجراءات تبسيط عملية العبور.

أضيف كذلك أن هناك تدابير تهم ميناء طنجة المتوسط، واللي تدابير غادي تسهل العبور أكثر، وغادي تحسن ظروف الاستقبال بشكل جيد أحسن من السنة الماضية.

يضاف إلى ذلك، هناك تدابير تتعلق بالسلامة الطرقية والوقاية، وهنا أشير إلى تقوية عدد أو الرفع من عدد المراقبين للنقل الطرقي، وكذلك بهدف الحد من حوادث السير، وهنا أشير على أنه في سنة 2010، وبالمقارنة مع سنة 2009 تم تراجع حوادث السير على الطرق بأكثر من 40%، فهذه السنة غادي نستمر وكذلك لاتخاذ كل التدابير، باش إن شاء الله نتمناو على أن الطرق ديالنا تكون سليمة وخالية من حوادث السير.

هناك كذلك إجراءات تهم الموارد البشرية لكافة المصالح الأمنية بالنقط

يساهم في هاذ الجامعات الصيفية، وهذه الجامعات الصيفية خلفت نتائج إيجابية جدا والهدف ديالها هي تمكين جزء من شبابنا لتعميق روابطه مع الوطن ولمعرفة بلده وخاصة ما يجري داخل بلده من تطورات ومن ديناميات إيجابية.

كذلك هذه السنة غادي تشارك الجالية المغربية في احتفالات عيد العرش بأكثر من 260 مواطن، منتمين لمختلف البلدان، وكذلك كما جرت العادة، غادي يكون كذلك تنظيم مخيمات صيفية، سواء المخيم الصيفي الكبير، الذي تنظمه مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج لفائدة أكثر من ألف طفل أو المخيمات التي تنظمها الوزارة لفائدة أطفال بعض الدول الإفريقية والعربية.

يضاف إلى ذلك، هناك برنامج كذلك فيه شق تواصلتي وغادي نستمر في كل المبادرات التواصلية التي تنعملوها بالتنسيق مع السلطات المحلية وبحضور كل المسؤولين الإداريين وبحضور كذلك الجالية المغربية بالخارج، والهدف من ذلك هي محاولة معالجة القضايا التي تهم مواطنينا على المستوى الترابي، والتقرب من انتظاراتهم ومن احتياجاتهم.

كذلك -بطبيعة الحال- كما أشار بعض السادة المتدخلين إلى الاحتفال باليوم الوطني للجالية المغربية بالخارج يوم 10 غشت، وأخبركم أن هذه السنة سيخصص الاحتفاء بهذا اليوم لموضوع القيام بحصيلة ديال المخطط الوطني للنهوض بقضايا وشؤون مواطني المهجر التي وضعت الحكومة بين 2008-2011، والتي غادي تكون فرصة كذلك باش نعرض كل الأشياء التي عملت وكذلك نستمع لرأي المواطنين المغاربة، وخاصة الآفاق وكيفية رفع أداء بلادنا في مجال الجالية المغربية بالخارج.

وأشير، قبل المرور إلى الموضوع المتعلق بالعائدين من ليبيا، على أن ما يبذل من مجهودات اليوم في مجال العبور والمواكبة، يضاف إلى مجهودات كثيرة بذلتها هذه الحكومة في مجالات مختلفة وخاصة في المجال الثقافي، وإن شاء الله في المرحلة القريبة المقبلة غادي نخبركم بالأشياء التي تنجزت في المجال الثقافي وهي مهمة جدا، والهدف هو كذلك تعميق الروابط ديال مغاربة العالم مع الوطن وخاصة في المجال الثقافي وخاصة بالنسبة للأجيال الجديدة، والتي هاجرت في سن مبكر أو التي ولدت في الخارج، والهدف ديال هاذ البرنامج الثقافي الطموح وهو إعطاء الفرصة لهذه الأجيال لمعرفة بلادها وللتعريف ببلادها للآخرين.

كذلك هناك برنامج اجتماعي مهم، وهذا البرنامج هو الذي مكنا من تقديم المساعدة وتقديم الدعم لعدد من المغاربة الذين يوجدون في وضعية الحاجة بالمهجر، وهاذ البرنامج هو الذي مكنا كذلك للوقوف بجانب إخواننا في عدد من الدول التي عرفت أحداثا إما سياسية أو حروب أو زلازل أو أشياء أخرى التي هي دفعت العدد منهم بالاتجاه نحو المغرب، والذي كما قلت- مكنا من نقل عدد كبير من المواطنين، كيتجاوز 17 ألف مواطن الذي دخلت في الأشهر الأخيرة بفضل الدعم ديال الدولة، وكذلك الإجراءات

الحدودية، وكذلك بإبحاث الاستراحة، وفي هذا الإطار أشير على أنه تم تعبئة أكثر من 3 آلاف شخص أو عنصر تنتمي إلى الأمن الوطني والقوات المساعدة والدرك الملكي.

هذه السنة غادي تتميز كذلك بإحداث مؤسسة محمد الخامس لمحة جديدة ديال الاستراحة، محطة تحترم المعايير الدولية والتي كمتد على مساحة ديال 10 هكتارات، وبطاقة استيعابية تتجاوز 1200 سيارة، وهذه المحطة غادي تساعدنا بشكل كبير في تدبير عملية السيولة، وخاصة بالنسبة لميناء طنجة المتوسط. أضيف كذلك إحداث فضاءات جديدة للاستقبال بمطارات فاس وأكادير وباب كذلك مليونية.

يضاف إلى هذه الإجراءات المتعلقة على المستوى الوطني، هناك كذلك إجراءات اتخذتها المراكز القنصلية المغربية بالخارج، وهي إجراءات تبسيطة لتمكين المواطنين بالمهجر من الحصول على وثائق السفر في أقل وقت ممكن، يضاف إلى ذلك العمل بمداومات مستمرة داخل المراكز القنصلية للاستجابة لطلبات المواطنين قبل انطلاق أو أثناء عملية العبور.

يضاف لذلك، الرفع من عدد الموارد البشرية بالقنصليات، حتى يمكن الاستجابة للطلب المتزايد فيما يخص المواطنين المقيمين بالخارج، هذا فيما يخص الإجراءات الأساسية التي كتهم عملية العبور.

نعرفون، حضرات السادة، أن خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، بالإضافة لهذا المجهود، الذي تبذله بلادنا في عملية العبور، هناك مجهود يبذل لمواكبة إقامة إخواننا داخل أرض الوطن.

وفي هذا الإطار، أشير على أن الحكومة واضحة برنامج متكامل فيما هو إداري، كما أشاروا وتفضلوا السادة المستشارون، حقيقة أنه فترة الصيف هو فترة عطلة بالنسبة للعديد من المغاربة المقيمين بالخارج، هي كذلك فرصة لمعالجة عدد من قضاياهم الإدارية، وأنا أتقاسم الانشغالات مع السيد المستشار المحترم على أن الظروف ديال عدد من الإدارات، وخاصة الإدارات التي كيشغلوا معها أساسا المواطنين المغاربة بالخارج، يمكن أن يكون لذلك انعكاس سلبي على أداء وعلى مصالح المواطنين المقيمين بالخارج. فأمل أن نتمكن جميعا وأن نتمكن هذه الإدارات من توفير شروط أحسن بالنسبة لاستقبال المواطنين المغاربة بالخارج، وفي هذا الإطار الحكومة كذلك ستعمل بكل الإجراءات الإدارية التي اخذناها في السنة الماضية، لا التي تتعلق بالتوقيت المستقر أو بالتواجد داخل الإدارات وفتح الإدارات لإخواننا خارج التوقيت الإداري، والتي تتعلق بمعالجة مشاكلهم وشكاياتهم بتنسيق محكم مع الإدارات.

يضاف إلى ذلك أن برنامج المواكبة كذلك فيه جانب ثقافي مهم، وهذه السنة، حضرات السادة، سنظم الدورة الثالثة للجامعات الصيفية لفائدة أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

وأخبركم أن هذه الجامعات ستتم بشراكة مع الجامعات المغربية في مختلف الجهات، وإلى حدود اليوم سجلت أكثر من 500 شاب مغربي الذي غادي

اللي وضعتها الحكومة، ناهيك عن البرامج الأخرى التي نتجزها في المجال الاجتماعي في عدد من الدول.

هناك كذلك مجال اللي ابدينا فيه وتحققت فيه نتائج مهمة جدا، وهو مجال تعبئة كفاءات مغربية موجودة بالخارج، وتعلمون، حضرات السادة، أن الدولة أو أن الحكومة وضعت رؤية في هذا المجال، ووضعت منهجية العمل وشرعنا في إنجاز أو في ترجمة هذه الرؤية على أرض الواقع بشراكة مع الكفاءات المغربية الموجودة بالخارج وبشراكة مع عدد من المؤسسات العمومية والخاصة داخل أرض الوطن، فبدأنا بألمانيا وكندا في الأسابيع الأخيرة وبلجيكا وفي عدد من الدول، والحمد لله اليوم في هذه الظروف التي أتحدث أمامكم، عشرات البرامج والمشاريع التي ينجزها مغاربة العالم داخل أرض الوطن في إطار تنفيذ هذه الرؤية الخاصة بعملية تعبئة الكفاءات.

فيما يخص إخواننا العائدين من ليبيا، تعلمون أنه بتوجيهات من جلالة الملك، الحكومة وضعت برنامج خاص لتمكين إخواننا، الراغبين في العودة، إلى الرجوع في ظروف جيدة، وهاذا البرنامج كلف إلى حد الساعة الدولة أكثر من 130 مليون درهم، وحرصنا على رجوع كل المغاربة الراغبين في العودة، ومازال هذا البرنامج مفتوح إلى اليوم وما فيش أسبوع اللي ما تيوصلوش مواطنين من هاذ القطر الشقيق، واللي تتكفل الدولة بنقلهم ومساعدتهم من الوصول إلى أقاليمهم.

وبطبيعة الحال مجرد رجوعهم وتنسيق محكم مع وزارة الخارجية وضعنا كذلك لجنة لاستقبال هؤلاء العائدين ومعرفة رغباتهم ومشاكلهم وحصر كذلك الأضرار التي تعرضوا إليها وكذلك إرشادهم.

وفي هذا الإطار أن الحكومة أخذت عدد من الإجراءات أهمها :

أولا، هي في إطار حوار مع وزارة الإسكان ومؤسسة العمران، أعطيت الأسبقية لكل المواطنين الراغبين في الحصول على سكن من الاستفادة من برنامج السكن الاجتماعي؛

كما تم اتخاذ عدد من الإجراءات لتسهيل إدماج الأطفال الراغبين في المدارس وكذلك مساعدة عدد من الإخوان اللي هما في وضعية صحية صعبة، واحنا مستمرين بطبيعة الحال في الاعتناء بقضاياهم في انتظار أن الاستقرار والهدوء يرجع إلى هذا البلد الشقيق والمغاربة يرجعوا إلى مواطنهم سالمين إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أستسمح، المحامين المتدربين هيئة مكناس يله التحقوا، ترحبو بهم، كما نرحب بأطر ومنخرطي جمعية الشبيبة المدرسية يعقوب المنصور بالرباط. إذن نمر للتعقيبات على الأجوبة، الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار

التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسن الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

نشكر السيد الوزير على العمل المتواصل اللي تيقوم به لصالح بلادنا، ونحن نعرف جميعا على أنه كل يوم ينتقل من دولة إلى دولة، وغير قاطن في منزله ولكن قاطن في طائرة، هذا عمل المغاربة كلهم تيعرفوه، ولكن السيد الوزير عندنا بعض الاقتراحات، اللي هي أساسية بالنسبة لنا، وبالنسبة في إطار المشاركة ديالنا من أجل تحسين الوضعية ديال إخواننا العمال في الخارج تنقلو أنه ضرورة تحسين الاستقبال والإصغاء والتوجيه والتأطير وتقديم المعلومات الكافية لحل مشاكلهم خلال العطلة، وذلك بشكل استعجالي في مدة قصيرة، تجعلهم يستفيدون من عطلتهم، مع حل مشاكلهم الإدارية والقضائية في وقت إجازتهم وضرورة تقديم مساعدة لأطفال الجالية بعض بلدان الإقامة من أجل التمدريس والحفاظ على الهوية الوطنية للأجيال الجديدة في أبعادها اللغوية والدينية والثقافية، مع خلق ظروف ملائمة لمواكبة وضمان الإدماج الإيجابي للأجيال الجديدة في بلد الإقامة، مع الحفاظ على روابطهم مع بلدهم الأصلي، وذلك بإحداث مراكز ثقافية بمختلف بلدان الإقامة وتطوير نظام تدريس اللغة العربية بالخارج وتنظيم إقامتهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عمر أذخيل:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

نفس التوجه تقريبا اللي امشاو فيه زملائي هو قضية المهاجرين المغاربة بالفعل، السيد الرئيس، السادة الوزراء، لا يخفى عليكم ما تعيشه المملكة حاليا في هذه الظروف، ونظرا كذلك لكثرة الإضرابات المتواجدة تقريبا في جل الإدارات العمومية، وبالتالي هذا يؤثر على الاقتصاد الوطني، ويؤثر كذلك على كل قادم إلى المملكة، سواء أجنبي أو مواطن مغربي كان يعيش في الخارج، وبالتالي تمنى، السيد الوزير، ونود أن تكون عناية خاصة بالنسبة لهذه الجالية نظرا للظرف الزمني الذي تأتي فيه، ونظرا كذلك للمدة

الاقتصادي بضرورة مراجعة نظام اشتغال المجالس الجهوية للاستثمار، الذين أقصوا منها تماما، بإعادة النظر في الجانب المتعلق بالتنظيم ومعاني ومضامين اليوم الوطني للمهاجر.

الإدماج في الجانب الاجتماعي، يتعلق الأمر بتقوية وتشجيع الشركات بين المغاربة المقيمين بالخارج والجمعيات الوطنية والمجالس الجهوية لتحقيق الاندماج الثقافي والاجتماعي، وبالأخص ما يتعلق بالجيل الثالث.

تعلّمون أن هذا الجانب أقصى في سياسة الدولة فيما يتعلق بالتعاون اللا مركر، وصل الوقت إلى إعطاء الفرصة للمغاربة في الخارج أن يشتغلوا في جمعيات، خصوصا داخل التوأمة في الجماعات المحلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد سعيد سرار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة ليس هناك تعقيب نظرا للشروحات والمجهودات التي أدلى بها السيد الوزير، اللي يمكن لنا نقولو وهو أن السؤال في حد ذاته لم يكن سؤالاً بقدر ما هو نداء للسيد الوزير، نداء باسم هاذ الشريحة اللي تعرضت لمعاناة كبيرة.

اللي تنطلبو منكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الجميع اللي قادر يعطى يد الله لهاذ الناس اللي تم إجلاؤهم من ليبيا الشقيقة لإعطائهم اهتمام وعناية خاصة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات... الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، غير غلظت، أستسمح.

المستشار السيد محمد طريش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

مشكورين على المعلومات وعلى التدابير المزمع إنجازها لاستقبال العبور للجالية المغربية لـ 2011 إن شاء الله، وكذلك لا ننسى ولا أحد يجادل أيضا في المجهودات الجبارة التي تقوم بها الدولة المغربية ومؤسسة محمد الخامس للتضامن وكذلك الرعاية السامية لجلالة الملك لهذه الجالية العزيزة علينا في بلاد المهجر.

هناك حقيقة مجهودات تبذل من أجل الاستقبال المريح والاستقبال الجيد لهذه الجالية لأنها تأتي إلى بلدها لتستمتع بالدفء العائلي وبدفء

القصيرة التي تكون العطل لديهم نظرا لالتزامهم بالخارج، وعليه يجب أن تكون هناك محلات خاصة بالنسبة لجميع الإدارات مفتوحة أمام الجالية المغربية القاطنة بالخارج من أجل تسوية مشاكلهم ومن أجل كذلك حل مشاكلهم في أسرع وقت ممكن.

هناك كذلك نقطة أخرى لم يتطرقوا لها الإخوان، وهو بالنسبة كذلك للمواطنين المغاربة الذين تأتتيم المنية في الخارج ويأتون عبر الطائرات، يعيشون مشاكل في المطارات نظرا لعدم تسوية هذه الوضعية الإدارية التي في بعض الأحيان يظنون تقريبا جل اليوم وفي بعض الأحيان اليوم كله.

وبالتالي، نتمنى كذلك، السيد الوزير، أن تعطى عناية خاصة لجميع المواطنين المغاربة الذين يأتون من الخارج، فلفروض أن تمد لهم يد العون على جميع الأصعدة وأن تكون هناك تعليمات صارمة فيما يخص هذا الموضوع من أجل تسوية جميع مشاكلهم نظرا لكونهم لم يتوفروا على الوقت الكافي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيد الوزير، استمعنا إلى حصيلتكم، هي إيجابية جدا، لا يمكن أن ينكرها إلا جاحد، وبدون شك أنكم ستتمكنون من التغلب على الصعاب التي عبرتم عنها، ولكن سؤالنا الآن جاء في ظل الغمار السياسي الراهن، سؤال واضح: ماذا تستعدون وما قتم به لاستقبال الجالية المغربية في الخارج أمام عدة مطالب؟

فسؤالنا يتمحور حول موضوع تكوين كتلة لمغاربة العالم في شكل تكوين (diaspora) ديال المغاربة في العالم، وهذا يتطلب أن يكون لهم موقع تأثيري وفاعل في كل مناحي الحياة، من جهة إدماجهم في الحقل السياسي، إلى متى سيجرمون هاته الفئة -مغاربة العالم- من حق التصويت في كل انتخابات وهم يعيشون في أماكن اشتغالهم؟ كثير من الجاليات تتمتع بهذا أينما كانت، وجاليتنا إلى حد الآن لم تتمتع، صحيح أن الأمر لا يهمكم كحقيقية وزارية ولكن لكم دور في تفعيل هذا المطلب.

الإدماج في الحقل المؤسسي، متى سيكون لهم مقعد أو تمثيلية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فيه الآن موجودين، ولكن يجب أن يكون ذلك رسميا في مجلسي البرلمان، في مجلس الجهة. لا تصور مجالس جمهوية في إطار الجهة الموسعة بدون تمثيلية المغاربة المقيمين بالخارج.

الإدماج في الحقل الاقتصادي، يتعلق الأمر بإعطائهم الفرصة في الفضاء

الجميع، وكلامي موجه بالأساس كذلك إلى الجماعات المحلية التي عندها دور أساسي، وأتمتعوا أن جزء من مشاكل ومشاكل المغاربة المقيمين بالخارج مرتبط أيضا بالإدارة المحلية والجماعات المحلية. لا أنكر المحاولات التي تبذل، ولكن يجب أن نبذل المزيد من المحاولات إذا أردنا أن نكون في مستوى انتظارات إخواننا الموجودين بالخارج.

فيما يخص القضية ديال التنسيق مع الإسبان، أنا أشير على أن هناك تجاوب كبير وتنسيق محكم ومتمين، وهناك عمل جيد نقوم به السلطات الإسبانية فيما يخص مواكبة عملية العبور، فاللجنة استمعت أخيرا، اللجنة المشتركة المغربية الإسبانية، ووقفت على كل الإجراءات والتدابير التي نقوم بها الحكومة الإسبانية أو نقوم بها الحكومتين معا بتنسيق فيما بينهما. المشكل الذي شغلنا في إسبانيا ما شغلنا مرتبط بالحكومة، هو مرتبط ببعض الاعتداءات التي كثرها في إسبانيا ما شغلنا مرتبط بالحكومة، هو مرتبط ببعض الاعتداءات التي كثرها في إسبانيا، والتي السلطات الإسبانية كتبذل كذلك مجهود لمواجهتها، والتي كذلك خص الإخوان يكونوا حذرين عند رجوعهم بأش ما يسقطون في عدد من المشاكل المرتبطة بهذا الاعتداءات.

هناك قضايا أشاروا لها الإخوان كذلك، المتعلقة بالقضايا الثقافية والقضايا التعليمية، حقيقة أن ما قامت به الحكومة في السنوات الأخيرة في المجال الثقافي وفي المجال التربوي هو عمل لم يسبق أن قمنا به في السابق، والكلام ليس مبالغ فيه، واستعرفون إن شاء الله في الأسابيع المقبلة مضمون هاذ البرنامج الثقافي الهام ديال المراكز الثقافية، ولكن ليست فقط المراكز الثقافية، هناك كذلك برامج ثقافية مهمة، هناك وهنا، ما كينش الأسبوع الذي ما كنستقبلوش شباب من مختلف الدول التي تيجيو يطالعوا على المغرب وعلى تاريخ المغرب ويعرفوا ما يجري داخل المغرب، وأن عدد المستفيدين هو عدد كبير جدا بالنسبة للشباب، وأنمل أن السنوات المقبلة -إن شاء الله- غادي يكون حضور ثقافي متميز للمغرب من خلال هذه المراكز الثقافية ومن خلال كل المبادرات الثقافية الأخرى.

أشير أن قضية التعليم هي قضية حيوية في علاقة الأجيال المقبلة مع البلد، هناك مجهودات بذلت، هناك اليوم رؤية وضعتها الحكومة، وضعنا تقييم لبرنامج التعليم بالخارج، وضعنا رؤية جديدة اليوم متطورة، وبطبيعة الحال مسؤوليتنا مستقبلا هي العمل على تنفيذ هذه الرؤية على أرض الواقع، ونديرو تعليم ناجع ونافع للمغاربة في الخارج ولعلاقتهم مع بلدهم.

هناك كذلك تمت الإشارة إلى نقل الموق، كنعرفوا أن الحكومة أخذت إجراء التي ما اسبقش أن اخذيناه من قبل، وهو أن كل المغاربة التي يتوفون بالخارج والتي ظروفهم الاجتماعية وظروف عائلتهم ما كنعلمش بأش ينقلوهم إلى أرض الوطن، وكنتمناو يتدفنوا في أرض الوطن، أخبركم على أن كل المحتاجين تنقلهم الحكومة على نفقتنا إلى بلدهم، والأمر بهم آلاف المغاربة كل سنة.

حقيقة، لاحظنا بعض المشاكل في المطارات، ما بين المطار وما بين

الوطن وتستمتع أيضا بمغربيتها وبوطنيتها.

إلا أننا، السيد الوزير، نخاف ونخاف مرة أخرى عن الظروف التي ستكون خلال العطلة الصيفية، ولا سيما أن بعض المؤسسات التي تم هذا المهاجر المتعلقة بالإدارة والقضاء والصحة والأحوال المدنية والاستثمارات، وهذه كلها تعيش أو ربما تعيش ظروف ديال الإضرابات التي تظل شبه واقفة، وهذا ما سيضر أو ما سيضر بمصالح المواطنين المقيمين بالخارج، وكما ندرك كامل الإدراك أن المدة الزمنية التي تأتي في العطلة مدة شهر أو نيف أو أقل من ذلك.

إلا أننا نتساءل، السيد الوزير، ما هي الإجراءات الدقيقة -كما أشار زملائي- الإجراءات الدقيقة والمتميزة والخاصة التي تنوي حكومتكم الموقرة أن تقوم بها، وخصوصا في هذه المدة القصيرة، حيث أن الوقت أيضا سيتزامن مع شهر رمضان المبارك؟

إلا أننا نريد أن نشير إلى أن الجالية المغربية تتعرض أيضا لبعض الاستفزازات من طرف السلطات الإسبانية، وخصوصا عندما تأتي وعندما تروح، أي عندما كتمشي هناك تتعرض إلى النهب، هل هناك تنسيق مع الدولة المغربية ومع الدولة الإسبانية لحماية هذه الجالية عندما ترسو على أرض إسبانيا؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات، عندك 10 دقائق السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

السادة المستشارون، أنا أشاطركم في عدد من الأشياء التي عبرتم عنها، خاصة فيما يتعلق بظروف استقبال الجالية هذه السنة، وغادي تكونوا متفقين معي في أمر أساسي وهو بالنظر إلى ما يعرفه المغرب منذ سنوات، من حركية ومن ديناميكية إيجابية في عدد من المجالات، عدد من المغاربة في الخارج ما بقاوش قادرين تيفهموا على أنه عندما يتعلق الأمر باستقبالهم ومعالجة قضاياهم يجدون أنفسهم وتيشعروا على أن الأمور ما تغيرتش أو ما كنعيش بالوتيرة الضرورية.

صحيح أنه في السنوات الأخيرة هناك مجهود كبير يبذل من طرف عدد من المؤسسات، من الحكومة ولكن أيضا من الولايات ومن عدد من الإدارات، الوقت ما غيسمحش بأش نقول لكم كل الترتيبات التي احنا عاملين مع مثلا وزارة الإسكان والتعمير أو مع المحافظة العقارية أو مع مكتب الصرف أو مع كل المؤسسات، عندنا الآن إجراءات ملموسة واحنا متفقين عليها وتنفعوها كل سنة ونحاولو نحسنوها كل سنة.

ولكن إلى ابغينا أن العملية تكون عملية ناجحة، يجب أن يتبعها فيها

مع العلم أن المشكل الذي مطروح اليوم هو المشاركة في انتخاب مجلس النواب أو البرلمان، أما المشاركة في التصويت وهو موجود، والإخوان غادي يصوتوا كذلك في الدستور وتيصدتوا في كل المناسبات.

المشاركة كذلك في الانتخابات داخل أرض الوطن واجدة، وتعرفون أنه في البرلمان وفي هذه الغرفة هناك نواب ينتمون إلى الجالية المغربية بالخارج، كما في الغرفة الأولى هناك نواب كذلك ينتمون إلى الجالية المغربية بالخارج، وهناك عدد كبير من المستشارين المحليين الذي كينتميو للمغاربة بالخارج في كل الجهات، بل هناك رؤساء بلديات التي هم بداخل أرض الوطن ولكن كذلك موجودين بالخارج.

ألمي أن مجمل هذه الإجراءات التي اخذتها بلادنا، ومجمل المبادرات التي تتخذها اليوم لفائدة الجالية المغربية أنها تمكننا، إن شاء الله، في المستقبل لوضع، ليس فقط رؤية لفائدة هذا المشروع الوطني الكبير، ولكن سياسة متجددة باستمرار، وبشراكة وبمساهمة الجالية المغربية بالخارج باش هذا القطاع يستمر يلعب الدور ديالو الذي لعبه في الماضي في بناء المغرب الحديث وفي تقوية المغرب، وأتم تعلمون أن المغرب بما وصل إليه من تقدم ومن تطور ومن استقرار وأمن، تعلمون كلكم دور الجالية المغربية في بناء هذا الوطن وفي هذا الاستقرار، وأنا مطمئن أن هذا الدور وهذا التعاقد الموجود ما بين المغاربة في الداخل والخارج غادي يستمر في المستقبل لأن عناية بلادنا هي عناية كبيرة، وغادي تستمر إن شاء الله.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول مدى انعكاس العمليات الإرهابية بمراكش على القطاع السياحي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، محمد الكبوري، سعيد التداوي، أحمد الجوهري، عبد الله مظفار.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني، أخوتي المستشارين،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم ما عاشته مدينة مراكش يوم الخميس 28 أبريل من حدث إرهابي أودى بحياة عدد من السياح وكذلك مواطنين مغاربة، ومن مختلف الجنسيات، منهم مغاربة، منهم هولنديين، سويسريين.

إذن هذا الحدث أودى بحياة هؤلاء الأبرياء، وجعل كذلك كل الفعاليات في القطاع السياحي والمواطنين المغاربة الذين يقتاتون من هذا القطاع يتساءلون، ونحن كذلك نتساءل، السيد الوزير، نظرا لأهمية القطاع وما يراهن عليه المغرب في الجانب السياحي عن الوقع دياو أحداث

المناطق، وهذه أمور يمكن لنا تتجاوزوها لأنها تهم بعض الإدارات على المستوى المحلي، ولكن هذا الأمر حسنا فيه، والحمد لله أن المغاربة اليوم في الخارج يعترفون على أن هاذ الإجراء الحكومي خلف وقع إيجابي جدا، بالإضافة إلى إجراءات أخرى ذات طابع اجتماعي.

وأذكركم بالإجراء الذي وافقتم عليه في إطار قانون المالية السابق، والمتعلق بإعفاء كل الأطفال القاصرين المغاربة من ثمن الجواز البيومتري الجديد، والذي هو جواز فردي وشخصي، وهذا إجراء كذلك خلف تأثير إيجابي، والكلفة ديالو بالنسبة للدولة هي 750 مليون درهم بالنسبة لما هو موجود من المغاربة اليوم والذي خصهم الجواز البيومتري، وكلفتته السنوية بالنظر إلى عدد المغاربة الذي كيتزادوا كل سنة هو 75 مليون درهم سنويا، ولكن مع ذلك أمام تقوية العلاقة دياو المغاربة مع الوطن وتقوية الروابط دياو مغاربة العالم مع وطنهم، الإنسان ما تيحسبش، ما تيدخلش اعتبار دياو الحساب أو اعتبار مادي.

أضيف كذلك إلى أن هناك مجهودات أخرى تبذل محممة على المستوى الوطني فيما يخص الجانب التنموي والجانب الاقتصادي، أشار الأستاذ أوعمو إلى مسألة الاندماج الاقتصادي، وهنا أشير - لأول مرة - أن الحكومة في السنوات الأخيرة وضعت صندوق لدعم استثمارات مغاربة العالم، والذي كنعطي فيه 10% بالجن، والأبنك يلتزمون ب 65%، وفيه إجراءات تحفيزية محممة جدا، وأبشركم أن النتائج الأولى لهذا الصندوق وهذه الآلية بدأت تتوصل، وأن هناك عدد من الاستثمارات التي كيقوموا بها المغاربة اعتمادا على هذه الآلية بدون إغفال ما تم اتخاذه في مجال صندوق السكن أو في مجال كل إجراءات السكن الاجتماعي، والذي اليوم مغاربة العالم يستفيدون منها.

هناك كذلك شركات قوية دياو المغرب مع الجمعيات في الخارج وفي الداخل، وأشير هنا على أنه الوزارة وضعت برنامجا مهما، وتمولوا عشرات المشاريع بالخارج في إطار شركات دياو الدولة دياو معنا مع الجمعيات لفائدة المغاربة المحتاجين، سواء في المجال الاجتماعي أو في المجال الثقافي أو في المجال التربوي.

كما أشير أنه هناك إجراء كذلك لشركات مع جمعيات في المجال التنموي بالداخل، وهناك آليات كذلك وضعناها، وخاصة برامج وضعناها مع الصندوق الفرنسي للتنمية (CFD)، وكذلك برامج مع صندوق الأمم المتحدة ووكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، والهدف دياو هي تشجيع استثمارات مغاربة العالم.

هناك كذلك الجانب الذي طرحوه، الجانب السياسي والمؤسسي، أتم تتبعكم كيف ما تتبعتم أنا النقاشات التي عرفتها بلادنا في الشهور والأسابيع الأخيرة، والذي مغاربة العالم عبر الجمعيات وكذلك عبر الأحزاب والنقابات، كانت هناك اقتراحات ومبادرات، ونأمل أن الإجابة تتم في إطار مشروع الدستور المقبل، وتكون إجابة ناجعة ونافعة للبلد وللجالية المغربية بالخارج،

التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد السعدوي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على هذه المجهودات التي قمت بها لإعطاء نفس جديد للسياحة بالمغرب.

إلا أنه جوابكم، السيد الوزير، عنده فقط شق واحد وهو أنه تتعاملون فقط مع السياح الأجانب، إلا أنه نود تشجيع السياحة الداخلية، احنا كنعرفو في المغرب اليوم كين مناطق جد جميلة، اللي جل المغاربة ما كيزوروهاش ويجهلون حتى الموقع ديالها، ما كاينش تشجيع ديال السياحة الداخلية، وكتتو في الوزارة ديالكم خرجتو واحد المنتج هو سياحة بلادي هو أن المواطن المغربي غادي يخلص فقط 30% من التكلفة، إلا أنه هاذ المنتج بقي في الرفوف نظرا لعدم التعامل والتجاوب لعدد من وكالات الأسفار مع الزبناء المغاربة.

احنا اللي كترأهونو عليه وخصو فعلا نشجعوه وهو السياحة الداخلية، لأن هذا مدخول مستقر، وكذلك المغاربة ففتحو لهم الفرصة لزيارة المغرب لأن جل المغاربة ما زايريش المغرب وما كاينش تسهيلات، لأنه لا يخفى عليكم، السيد الوزير، الأثمنة ديال الفنادق بالنسبة للمغاربة كتبلغ تقريبا 2 أو 3 ديال الأضعاف ديال التكلفة باش كيجيو السياح الأجانب اللي كوفرو لهم جميع الظروف المريحة، من إقامة، من نقل وسكن وما إلى ذلك. اللي كطالبو به، السيد الوزير، وهو كطالبو منكم تشجعوا السياحة الداخلية، وغادي يكون عندها مستقبل كبير في البلاد، وغادي تمكن جميع المغاربة كذلك، لأن ما غبقاوش كل موسم صيف المغاربة كيفكرو باش يسافرو للخارج وباش يزوروا الخارج، واحنا عندنا مناطق جد جميلة، نزورو بلادنا هي الأولى. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم. أنا متفق معك على السياحة الداخلية والأهمية ديالها، ما يمكنيش مع الأسف نجاولك بالتدقيق، لأن هذا هو الموضوع ديال السؤال المقبل، ولكن غادي نجاولك في نطاق السؤال اللي بالنسبة للوضعية في مراكش. احنا عززنا الحملات التسويقية على الصعيد العالمي، لأن أكثر من وطني، لأن هاذ الحدث طرا ضد المغاربة، ماشي مسؤولية السياحة الداخلية، هي مسؤولية أي مواطن باش يتضامن مع مراكش، ما كظننش نحتاجو باش نمشيو نقولو للمغاربة يجيو، راه شفافهم جاوا كاملين، كأحزاب سياسية ومنظمات أو جمعيات، كلهم جاوا لمراكش وزاروا وعزوا، الآن ما

مراكش الإرهابية على القطاع السياحي ببلادنا، وكذلك ما هي التدابير التي تنوي وزارتم، السيد الوزير، اتخاذها لإعادة الثقة بالمواطنين السياح المغاربة وكذلك الأجانب؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد ياسر الزناكي، وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على الاهتمام الذي تولونه للقطاع السياحي، والذي -ولله الحمد- بفضل صلاته ومثانة أسسه، فضلا عن اليقظة المستمرة لجميع المتدخلين، استطاع أن يسجل نتائج مشرفة منذ بداية السنة الجارية على الرغم من الوضع غير المستقر الذي عرفته الأوضاع في العالم العربي، ولنا كامل الثقة في أنه قادر كذلك على الصمود أمام تداعيات الحدث الإرهابي الشنيع الذي عرفته مدينة مراكش مؤخرا، والذي استهدف ضرب صورة المغرب كوجهة سياحية متميزة.

فبمجرد وقوع هذه العملية الإرهابية، تم على وجه السرعة عقد اجتماع مع مهني القطاع السياحي بالمدينة في خطوة لوضع مخطط عمل لتمكين المدينة الحمراء من التغلب على الوضعية الصعبة، وتم تشكيل خلية أزمة لتتبع تطور الرواج السياحي ورصد التأثيرات السلبية المحتملة وبحث سبل الحد منها. وتم في هذا الإطار القيام بمجموعة من الإجراءات من قبيل:

- تحسين الاستقبال في المطارات، وتنظيم على مدار السنة تظاهرات ثقافية بساحة جامع الفنا، وتعبئة المشاهير ورجال السياسة الذين يعشقون مراكش لدعم المدينة عبر مجموعة من التظاهرات؛

- تعزيز التواصل مع منظمي الأسفار من خلال تنظيم رحلات للإعلاميين ورحلات استطلاعية لمنظمي الأسفار وأصحاب القرار؛

- تعزيز الحضور الإعلامي، الصحافة والتلفزيون، وتعزيز التواصل عبر شبكة الأنترنت وشبكة التواصل الاجتماعي؛

- وكذلك التزام الخطوط الملكية المغربية بالحفاظ على جميع رحلاتها وضمان المرونة في التعامل مع منظمي الأسفار.

وقد ساهمت تعبئة جميع المتدخلين في مجال السياحة، سواء على الصعيدين الوطني أو الدولي، وبالإضافة إلى تضامن منظمي الأسفار الدوليين وكذلك السياح وزوار مدينة مراكش في الحد من آثار هذا الهجوم على النشاط السياحي الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار

التوقيع على اتفاقيات الاستثمار وانطلاق أشغال إنجازها سنة 2011. لذا، فالإستراتيجية الجديدة للسياحة الوطنية، يجب أن تشكل استمرارية لرؤية 2010، مع التركيز على ضمان تقديم عرض سياحي صلب ومتميز ومتنوع ومتوازن، مع الأخذ بعين الاعتبار المميزات السياحية للجهات، وكذلك على استغلال عقلائي ومستدام للمواد الطبيعية، مع احترام الهوية السوسيو ثقافية للسكان المحلية لفضاءات الاستقبال، وأيضا على توزيع عادل للامتيازات السوسيو اقتصادية بين جميع العاملين في هذا القطاع.

لذا، نسألكم، السيد الوزير:

ألا ترون أنه رغم جميع الجهود التي تقومون بها، لم نستفد من الأزمة العالمية لجلب عدد كبير من السياح إلى المغرب؟

ثانيا، ما هي الإستراتيجية الوزارية لتشجيع السياحة الداخلية وتفعيل برنامج بلادي لتغطية العجز المسجل ومواجهة انعكاساته المالية؟

ثالثا، ما هي تداعيات هذه الأزمة العالمية مستقبلا على إستراتيجية الوزارة؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

تميزت السنوات الأخيرة بظرفية خاصة جدا للمحيط الاقتصادي العالمي، أثرت بشكل مباشر على القطاع السياحي عالميا، غير أن بلادنا - والله الحمد- تمكنت في خضم هذه الظروف الخاصة من تحقيق نتائج مشرفة مقارنة مع الوجهات المنافسة، اعتبارا للركائز القوية للقطاع ولنضج الصناعة السياحية المغربية، وكذا للشراكة الإستراتيجية بين الحكومة والمهنيين والتعبئة المستمرة لكافة الفاعلين.

ونتيجة لهذه الجهود، استقبل المغرب السنة الماضية 9,30 مليون سائح مع نهاية السنة، مما يعني تحقيق 93% من أهداف رؤية 2010، وهو ما جعل من القطاع السياحي يحتل مرتبة مهمة في الاقتصاد الوطني ويساهم بشكل حاسم في التوازنات الماكرو اقتصادية. وقد كان لهذه الدينامية أثر إيجابي كذلك على المستوى الاجتماعي فيما يتعلق بفرص الشغل المهمة التي يقدمها القطاع.

أما بالنسبة للسياحة الداخلية، فالحكومة تولي أهمية بالغة لتشجيعها، خصوصا في ظل مؤهلات السوق المحلية، حيث تم وضعها في صلب إستراتيجية 2020 الخاصة بالقطاع باعتبارها كأحد البرامج الست ذات الأولوية في هذه الإستراتيجية. وفي هذا الإطار تم اعتماد رافعتين رئيسيتين للنهوض بها:

كثفت كانت لازم خص واحد التعزية لأن المواطنين كلهم تجندوا مع هذا الحدث وتضامنوا معه.

الآن رغم هذا تدارت العديد منها، مباراة كرة القدم التي كانت أصلا غادي تجرى في الدار البيضاء وتحولت لمراكش باش نجعلو المغاربة يجيوا، ونتيجة لهذا الفنادق كانت كلها مملوءة، هذا تدار لمساندة مراكش، لأن كان مبرمج، أولا وزير الشبيبة والرياضة معي باش يؤكد لك، كان مبرمج في الدار البيضاء ودرناه في مراكش وراه تشوفو الصدى التي كان عندها، الحمد لله الفنادق كانت مملوءة والمغاربة تمكنوا يدوزوا آخر الأسبوع تمك. كانت تظاهرات أخرى بحال التي درنا في جامع الفنا، وساعدنا فيها كل الفنانين ديال جامع الفنا، وكانت هناك عروض وعروض لفناني مراكش، التي جاوا لها ماشي غير ناس أجانب ولكن الأكثرية مغاربة، هذا مثل كيبين أنه كانت هناك العديد من الأشياء وغادي تبدأ، لأن هذا في شهر درنا فيه العديد ديال الحاجات، ولكن إن شاء الله غادي تكمل في باقي هذا الموسم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول إستراتيجية الوزارة لتشجيع السياحة الداخلية للتغلب على تداعيات الأزمة العالمية وانعكاسها على القطاع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

عرفت مداخيل السياحة تراجعاً كبيراً خلال السنة الحالية بفعل تداعيات الأزمة العالمية وتراجع عدد السياح الأجانب الوافدين على المغرب، مع العلم أنه في سنة 2010 صادقت لجنة الاستثمارات خلال التسعة أشهر الأولى على 17 اتفاقية استثمار جديدة في المجال السياحي، وذلك بهدف تمكين المغرب من طاقة إيوائية مهمة ورفع عدد الأسرة وإحداث مناصب للشغل.

كما تم التوقيع على مخططات التنمية الجهوية للسياحة المتعلقة بجهة فاس، البيضاء، أكادير وغيرها بمبلغ استثماري إجمالي، يصل إلى 47,35 مليار درهم، وذلك للرفع من عدد ليالي المبيت بالمؤسسات ذات الطابع التجاري والمصنفة بالنسبة للأسفار الداخلية.

وللتذكير، فمن بين الواجهات السياحية الثمانية التي تم انتقاؤها لإنشاء هذه المحطات، والتي قد تم انتقاء المنعشين السياحيين على أساس أن يتم

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة. ننقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول استمرار ارتفاع المكالمات الهاتفية بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم العلافي، عبد الحميد السعداوي، عمر مكدور، سعيد أرزيقي، إبراهيم فضلي. الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني، أخواني المستشارين،

وضعنا هاذ السؤال نظرا لما له من أهمية فيما يخص المعاملات بالهاتف وما يتطلبه العصر من استعمال لأن خلصت النتائج ديار الدراسة التي أطلقها مجلس المنافسة داخل قطاع الاتصالات إلى استمرار ارتفاع أسعار المكالمات في المغرب، رغم تزايد الطلب على خدمات الهاتف المحمول خلال السنوات الأخيرة وارتفاع عدد المشتركين بها إلى ما يناهز 30 مليون مشترك.

وأبانت، السيد الوزير، هذه الدراسة كذلك على أن أسعار المكالمات في المغرب تظل أعلى الأسعار عربيا، ولم تتراجع إلا بنسبة 50% رغم دخول فاعل اتصالي ثالث على خط المنافسة خلال السنوات الأربع الماضية.

كما وقفت كذلك هذه الدراسة على وجود شكوك حول توافق الفاعلين الاتصاليين في المغرب للحفاظ على أسعار المكالمات في مستوياتها الحالية، وبالتالي الحفاظ على هوامش أرباحهم، وهذا ما خصوص، السيد الوزير، يكون على حساب المواطنين.

ولهذا، السيد الوزير، باعتباركم القطاع الحكومي الوصي على مجال الاتصالات بالمغرب، وانطلاقا كذلك من الواجب دياكم لحماية المواطن المغربي من جشع الفاعلين الاتصاليين، نود مساءلتكم عن ما فتم به أو ستقومون به، السيد الوزير، لوضع حد لارتفاع أسعار المكالمات الهاتفية بالمغرب، خصوصا أمام تدني القدرة الشرائية للمواطن المغربي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة.

السيد أحمد رضى شامي، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

الأولى، دعم وتقييم المبادرة التي تم إطلاقها في إطار مخطط بلادي، وذلك للتمكن من إنجاز السبع محطات المتبقية على غرار محطة إفران، وستقدم هذه المحطات منتوجا ملائما لاحتياجات وعادات المستهلكين الوطنيين وبأسعار جد مناسبة، حيث لن يتعدى ثمن الشقة للعائلة 500 درهم؛

ثانيا، وضع برنامج وطني للقرى السياحية في الهواء الطلق، وذلك بتطوير جودة المنتج الحالي، وإنجاز وحدات جديدة مندمجة بمرافق ترفيهية ملائمة، وسيتمكن هذا البرنامج من تحقيق أحد الأهداف المسطرة لرؤية 2020، ألا وهو تثليث عدد الرحلات المحلية.

فيما يتعلق بكنوز بلادي، فوعيا بالتعثرات التي أصبحت تشهدها هذه العملية، تم إطلاق دراسة جديدة السنة الماضية لتحديد مختلف أنواع المستهلكين المغاربة ومتطلباتهم، مما سيمكن قريبا من وضع حيز التنفيذ عملية لكنوز بلادي، تستجيب بشكل أفضل للحاجيات المتنوعة للمواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكر السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على الإيضاحات ديالو وعلى الغيرة الوطنية اللي يقوم بها.

فعلا، عمل السيد الوزير يعني عملا جبارا بالرغم من هاذ الأزمة العالمية، وهاذ الأحداث الإرهابية، نوه بالعمل الذي يقوم به وتقوم به الحكومة في تطوير القطاع السياحي.

كذلك لا يفوتني إلا أن أشيد وأنوه بما يقوم به منتخبو مدينة فاس في هذا المجال لتشجيع السياحة الداخلية، وعلى رأسهم عمدة المدينة الأخ حميد شباط، إذ لا ينكر ذلك إلا جاحد على المستوى الوطني والدولي وصاحب حسابات سياسية ضيقة، تصم أذانه وتغض عينيه عما يجري في هذه اللحظة بالذات.

في مدينة فاس، هناك مهرجان موسيقى روحية الذي يجلب السياح الأجانب وكذلك المواطنين المغاربة، ووضع الإجراءات اللازمة للعديد من المستثمرين لإنعاش السياحة الداخلية، الترخيص لإحداث الفنادق كذلك بأئمة تفضيلية للمواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكروا السيد الوزير على هذه المعلومات الدقيقة فيما يخص الأسعار ديال الهاتف النقل.

إلا أنه، السيد الوزير، أتم اليوم كنعرفوا العدد الكبير ديال المواطنين، ما بقاش شي مغربي اللي ما عندوش الهاتف، ولكن الإشكال فين كاين؟ في طريقة الاحتساب، ملي كيديرو الإشهار، نوهم المواطنين بأن كاين واحد السعر تفضيلي، ولا كاين ذاك ما يسمى الدوبل، كيشيو الناس يشريو هاذ (les cartes pré-payées)، ملي كيديرو هاذ (les cartes) ما كاينش ولا مواطن واحد كيلقي فعلا حقيقة ذاك الشي اللي كاين في الإشهار، كيقولوا لو بأن 20 درهم كتولي 50 درهم، كيهضر بها جوج أو ثلاثة ديال المكالمات كيستنفذها.

إذن، السيد الوزير، اللي كطلبو منكم احنا السهر على مراقبة هاذ النوع من الابتزاز ديال جيوب المواطنين. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد المستشار المحترم، هو فاش اهضرت على كذا، كذا، مثلا تأطير شروط التعاقد، داخلة فيه هاذ الحوايج بحال هاذو، حيث كيكون حقيقة تقول لك عندك المضاعفة نتاع المكالمات ولكن تيعملوا واحد الشروط اللي صغيرة ما تنشوفهاش... إلخ.

ذاك الشي علاش أيضا حسمنا في هاذ المواضيع هاذو في إطار مشروع قانون نتاع حماية المستهلك، اللي حتى هو دخلنا في هاذ الحثيات هاذو اللي تنجرو في هاذ المجال ولا في مجالات أخرى. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشبيبة والرياضة حول ظاهرة الشغب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

هو كما قلتيو منذ 2009 إلى اليوم لاحظنا واحد الانخفاض في أسعار الهاتف المتنقل، كيفاش تنحسبو هاذ الشي، تناخذو العدد نتاع رقم المعاملات نتاع هاذ المتعاهدين كلهم وتنقسموها على عدد الدقائق اللي تكلموا بها الناس، وهكذا تنخرجو واحد الرقم اللي تنسمي—وه (le coût par minute) أو الكلفة نتاع كل دقيقة.

فاش تمشيو نشوفو الكلفة ديال كل دقيقة، احنا ما يمكناش ناخذو غير ذاك الأثمان اللي كنشتر، كناخذو هاذ الكلفة، هاذي عملية حسابية، تنجبرو بأنه كان انخفاض فيما يخص الهاتف النقل المسبق الدفع (le pré-payé) من 1,60 درهم إلى 0,89 درهم، فيما يخص ذاك الهاتف النقل المؤجل الأداء (post-payé)، دزنا من 0,90 درهم إلى 0,76 درهم للدقيقة.

يعني بأن كاين انخفاض، وهذا الانخفاض لاش راجع، راجع أولا حيث كاين واحد المتعهد ثالث اللي دخل، هو اللي عمل الأسعار باش تنخفض، وأيضاً عملنا واحد السقف لخدمات الربط البيني، والربط البيني هو (les coûts des terminaisons)، بحال شي واحد تيسعمل اتصالات المغرب وتيعيط لمديتل، تيكون واحد الربط البيني كنخلص عليه، تؤدي عليه، احنا نقصنا من هاذ الربط البيني، هي الحاجة الوحيدة اللي يمكن لنا نديرو، حيث احنا في هذا الميدان، ميدان يخضع للمنافسة الحرة، كدولة إما ندخلو واحد المنافس آخر، ذاك الشي اللي درنا، ولا تقن الأشياء اللي يمكن لنا تقنهم، هي ذاك الربط البيني اللي قننا.

فيما يخص واش كاين اليوم، لا شك كاين مفاهمة بين هاذ المتعهدين، هذا خص يث فيه مجلس المنافسة اللي حقيقة غادي يكون عنده صلاحيات أكبر في المستقبل.

بالطبع كاين حوايج آخرين اللي يمكن لنا نديرو، وهذاك الشي علاش عندنا واحد المشروع قانون اللي غادي يتعرض على مجلسكم الموقر، هذا المشروع قانون أش تيقول؟ تيقول أولا غادي نرضو على المتعهدين اقتسام البنايات الأساسية، يعني بأن إذا كان واحد عندهو واحد البنايات أساسية في واحد المحل معين، يقسمها مع المتعهد الآخر باش تقصو من الكلفة، هكذا يمكن لنا نقصو من الأسعار.

ثانيا، الفاتورة غادي نرضو عليهم كلهم يدوزوا باحتساب نمط الثانية، ماشي الدقيقة، باش إذا اهضرتي 50 ثانية أو 30 ثانية، ما تحسبش علي الدقيقة.

ثالثا، تأطير شروط التعاقد بين المتعهدين والمشاركين.

وأخيرا، التجوال الوطني، يعني بأن ذاك (le roaming)، إلى امشيت أنا لواحد المنطقة وعندي أنا الاتصالات، وما موجوداش الاتصالات في ذاك المنطقة يمكن لي أن أستعمل تلك الشبكة ديال ميديتل ولا الآخرين. هاذو هما الأشياء اللي غادي نجي بها في مشروع القانون المقبل.

المستشار السيد احمد امحدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

قبل أن نتطرق إلى هذا السؤال، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نحیی باعتزاز كبير ما قدمه الفريق الوطني من إنجاز، ونهني الشعب المغربي كذلك على هذه الفرحة البهيجة.

السيد الوزير، عرفت الميادين الرياضية، خاصة ملاعب كرة القدم مؤخرا موجة من أحداث الشغب والعنف، أثرت بصورة سلبية على الرياضة الوطنية وشكلت نقطة سوداء داخل الملاعب الرياضية.

ولعل أهم الأسباب التي تنتج هذه الظاهرة:

النقطة الأولى: غياب تأطير وتوعية الجمهور؛

النقطة الثانية: ضعف التحكم وأثره على الانتفاضة الجماهيرية الغاضبة؛

النقطة الثالثة: التعاطي الواضح للمخدرات من طرف صنف معين من الجمهور؛

النقطة الرابعة: رداءة الخدمات المقدمة داخل الملاعب وخارجها؛

النقطة الخامسة: المشاكل المرتبطة ببيع التذاكر والتلاعب فيها.

وإذا كنا نعتبر الظاهرة سلبية بكل المقاييس، فإننا نلح على ضرورة أن يتحمل الجميع مسؤوليته، وعلى رأسهم الوزارة الوصية، من أجل الحد من هذه الظاهرة التي تؤثر على المناخ الرياضي السليم داخل الملاعب الرياضية، وما ينتج عنها من عزوف عن مشاهدة ومتابعة المباريات الرياضية.

لكل هذه الاعتبارات، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير المتخذة من طرف وزارتم لتفادي أحداث الشغب بالملاعب الوطنية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة للإجابة على السؤال.

السيد منصف بلخياط، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا أشكركم على التهنية بالنسبة لنتيجة الفريق الوطني المغربي.

يمكن لي قول لكم بأن من بين الإجراءات التي اعتمدها الحكومة والوزارة بشراكة مع الجامعات الملكية المغربية الرياضية، وخاصة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، هو العمل على برنامج في خمس نقط أساسية لمحاربة الشغب في الملاعب.

أول نقطة هي النتائج، أظن بأن كل واحد فينا اليوم متفق بأن النتائج

راجعة بقوة، ماشي غير على مستوى الفريق الوطني، ولكن على الفرق الوطنية ديانا، اللي الحمد لله العام اللي فات فريق الفتح الرباطي هو بطل إفريقيا (CAF) للسنة الماضية، هاذ السنة الحمد لله الآن عندنا أربع فرق مغربية مؤهلة في الأدوار المتطلعة ديال كؤوس إفريقيا، وهذا إنجاز تاريخي، واليوم تيجي المنتخب الوطني وتيكسر هاذ النتائج الإيجابية.

إذا اخذنا أيضا ألعاب القوى، تنشوفو يوم الأحد الأخير واحد الملتقى دولي في المستوى اللي جمع 25 ألف متفرج، واللي تixelنا نوصلو لواحد النتيجة هو أنه ملي تيكونوا النتائج إيجابية وتيكون حسن التنظيم، اللهم لك الحمد، ما تيكونش الشغب في الميادين وهاذ الشي اللي ابدينا نبرهنو عليه بطريقة قوية.

النقطة الثانية هي التسريع بإخراج قانون 09.09 المتعلق بمكافحة أعمال العنف والشغب في الملاعب والتظاهرات الرياضية، والذي صادق عليه مجلسكم الموقر، وهو في المرحلة النهائية ديالو في حيز التطبيق، خاصة أن القوانين التطبيقية هي الآن في وزارة العدل، الآن كتصاوب.

النقطة الثالثة اللي هي مهمة، هو العمل مع جمعيات محبي فرق كرة القدم، وأنا شخصيا جلست معهم في اجتماعات متعددة، والحمد لله وصلنا لواحد المستوى ديال التواصل اللي هو هائل، وخاصة (tifo) اللي شفتيوه في مراكز ديال "الله، الوطن، الملك"، اللي خلانا كلنا كمغاربة نشعرو بالروح الوطنية وحب الوطن، وحركة جديدة اللي هي حركة 4 يونيو.

والنقطة الرابعة، هي دفتر التحملات وملاعب في المستوى، وهنا متفق معك، السيد المستشار، بغيتكم تتعاونوا معي باش نقدر نديرو ملاعب في المستوى في جميع أنحاء المملكة وفي جميع المدن، لأنه ما يمكناش نبقاو بملاعب ديال 1912، الملاعب اليوم أصبحت ملاعب اللي الناس تيبغيو يجلسوا فيها وتكون عندهم واحد الخدمة في المستوى، ويمكن لنا نتكلمو على هاذ النقطة في التعقيب، السيد المستشار.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد احمد امحدي:

شكرا السيد الوزير.

نحن لم نجادل في العمل الذي تقوم به، ولكن مادام طلبت منا أن نتعاون فيجب التشخيص من طرف وزارتم المشاكل الحقيقية لأن شفت تطرقت إلى الجزء البسيط والأبسط منه.

أولا وقبل كل شيء، السيد الوزير، وهو القيام الذي تقوم به الوزارة فيما يخص الشركات التي تتعامل بها في تسيير الملاعب، شركات نعتبرها بدون مستوى، وأتكم بشهادة أنفسنا، ليس بأقوال الشارع، فالشركات تشغل المشغلين ثمن بخس، والذين لا يقومون بدور مهم خصوصا داخل

الملعب، لأن لاحظنا في مقابلة افتتاح الملعب بطنجة واللقاء ديال المغرب مع الجزائر، هناك بعض الجمهور الذي يقتحم أرضية الملعب.

إذن هذا دور ديال الشركات اللي كتناخذ، ولكن همها الوحيد ديال هاذ الشركة هو الربح، مع العلم بأن، السيد الوزير، احنا بغينا نشوفو الجودة، مادام الدولة والحكومة صرفت أموال باهظة على هاذ المنشآت، إذن كيخصنا نفكرو بطرق أخرى اللي غادين...

هناك عدة مشاكل اللي كتسبب في هاذ الوضع، كيف يعقل أن الجمهور غادي يدخل في التاسعة صباحا وغادي يشاهد المقابلة حتى التاسعة مساء، وهاذ الجمهور هذا ما غادي ينفجرش، غادي ينفجر لأسباب بسيطة غادي ينفجر، خصوصا بأن المرافق داخل الملاعب ولو جديدة، غير مشرفة، هناك مراحيض دون المستوى، هناك مطاعم، واللي غادي نرجعو حتى لهاد المشجع اللي غادي نشجعوه باش غادي يواكب هاذ الرياضات، غادي نجيو غير للمثال ديال مراكش، كيحسب له 25 درهم للسندويتش، ولكن السندويتش غير بالإسم، تيعمل له غير شي كاشير، يمكن فيه، يمكن فيه، كيحسبوا لو الموناداب 15 درهم، احنا كنعملو غير الأثمان العادية، لا نتكلم على السوق السوداء، كيحسبوا له 40 درهم ديال (ticket)، إذن القدرة الشرائية ضعيفة.

هاذي هي الأسباب اللي كتجعل بأن هاذ الناس هاذو كينفاجروا، خصوصا، السيد الوزير، لاحظنا في مراكش، واعدتم بأن يكون هناك نقل، وغادي تعملوا واحد المحطة مؤقتة فيما يخص القطار، ولكن لم توفوا بها. كايينة عدة مشاكل نظرا لضيق الوقت، هناك عدة نقط، وخصوصا واعدتم أمام الفضائيات، المغربية والدوزيم، أن تقدموا تقريراً فيما يخص هاذ التذاكر، ونسائلكم، السيد الوزير، أين وصلت هذه التقارير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا التعقيب، أنا متفق معك بأن اليوم كرة القدم أصبحت بالنتائج الإيجابية اللي وصلنا لها نتعرف مباريات في المستوى العالي، وغادي نزيدو نشوفو هاذ المباراة في المستوى العالي لما تنشوفو بأن فريق الوداد مثلا غيلعب مع مولودية وهران، ولا مع الترجي التونسي ولا مع الأهلي المصري، هاذي كلها مقابلات غادي تلعب في ملعب مغلق ديال 80 ألف متفرج. والرجاء البيضاوي أيضا لما غادي يجيب الفرق الإفريقية غادي يلعب في 80 ألف متفرج، وإن شاء الله المغرب الفاسي غادي يتأهل وغادي يلعب في ملعب فاس ب 40 أو 50 ألف متفرج.

أنا متيقن أيضا أن الفريق الوطني المغربي سوف يلعب الأدوار النهائية

لكأس إفريقيا وغادي يتأهل إن شاء الله في المقابلاتين القادمتين. إذن نكونو متفقين بأن النتائج تيجيوا لنا مشاكل مزيانة، أشنو هما المشاكل؟ هو أنه الطلب يفوت العرض، أنا أفضل يكونوا عندي مشكل أنه تكون النتائج والناس يغيو يمشيو للملعب، ويتدبزو على البلايص، والثن يطلع، ولا يكون عندي مشكل هو أنه النتائج ما تكونش، وما يجيش كاع المشجعين إلى الملعب. إذن أولا خصنا نصفقو على النتائج وأنه الطلب يفوق العرض، هاذي النقطة الأولى.

يمكن لك تصفق السيد المستشار، ما كين حتى شي مشكل. النقطة الثانية، هو أنه أنا متفق معك بأنه الآن خصنا نشتغلو على الخدمات داخل الملعب، وجميع النقط اللي انت تكلمت عليها، أنا متفق معك، وخصنا نشتغلو على واحد النقطة أساسية هو أنه جميع المتفرجين المغاربة خصهم يكون عندهم نفس الحقوق ونفس الالتزامات، وأنه الواحد ملي تبغي يشري التذكرة خصو يشريها بنفس الحقوق، والطريقة الوحيدة باش يمكن لنا نوصلو لهاد المستوى هذا هو إدخال المعلومات إلى الملاعب، والناس بيدوا يشريو التذاكر ديالهم عن طريق الأنترنت.

الشركات اللي تنشتغلو معها اليوم في الملاعب، هي شركات اللي ما عندهاش تجربة بالنسبة لهاد الشي ديال الملاعب، إذن خصنا نخلقو في التكوين مدارس جديدة ديال (les stadiers) اللي هو واحد العمل جديد اللي تخلق في المغرب، بالنسبة... واحد الشركة أو التكوين ديال (les stadiers) اللي هو مهم، لماذا مهم؟ لخدمة المواطنين.

أما بالنسبة للأسعار، أنا متفق معك بأنه خصنا نحددو الأسعار والسقف الأعلى للأسعار باش يكون واحد دفتر تحملات بالنسبة لجميع الشركات اللي تيشغلوا معنا، لأن الفرحة رجعت، هاذ الحركة ديال 4 يونيو خصها تبقي، الفرحة الوطنية ديال حب الوطن، وديال النتائج الإيجابية.

وشكرا على السؤال المهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة. السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول استمرار أزمة نظامنا التعليمي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الله عطاش، محمد الرماش، عبد الإله الحلوطي. الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

آنذاك كذلك مداخل أساسية لمواصلة إصلاح منظومة التربية والتكوين،
تتمحور حول الحكامة القائمة على:

- ترسيخ اللامركزية واللامركز وتوسيع المسؤولية؛

- انخراط المدرسين؛

- نموذج بيداغوجي غير ملائم، يعني ملائمة النموذج البيداغوجي؛

- الرفع من الموارد المالية وكذلك التعبئة المجتمعية حول المدرسة.

وبطبيعة الحال في هذا الإطار تمت صياغة البرنامج الاستعجالي وبدأنا في إنجازه، وكما سبقت الإشارة إلى ذلك في عدة مناسبات، تم تحقيق مجموعة من النتائج جد الإيجابية المرتبطة سواء بالرفع من أعداد المتدربين أو بتحسين مؤشرات التمدد أو كذلك بالاستثمار في الارتقاء بالنموذج البيداغوجي، وكذلك ترسيخ اللامركزية واللامركز، بطبيعة الحال هذه مسيرة تتطلب نفسا طويلا وجهدا متواصلا.

أعتقد بأن ما يلزم مواصلة الآن هو الاستثمار في نموذج الحكامة، يعني إرساء الحكامة الجيدة، بحيث أنه بالرغم من أننا شهدنا واحد التحول كبير في حكمة المنظومة منذ إرساء اللامركزية واللامركز، فما زالت هناك حاجة لمواصلة هذا المجهود لتتحول البنيات المركزية والجهوية والإقليمية إلى بنيات، تتخصص في توفير وسائل العمل ومراقبة النتائج، هاذ المسألة ديال مراقبة النتائج مازال فيها واحد النقص الذي يجب أن نواصل العمل عليه.

كذلك، هناك الوضعية الخاصة بالوسط القروي لأن تنمية التربية بالوسط القروي مرتبطة بالتنمية المحلية، وهذا يتطلب تدخل مجموعة من المؤسسات الأخرى.

وكذلك الجانب المرتبط بالتعبئة المجتمعية حول المدرسة، التي عرفت بدورها تطورا هاما، ولكن ما زالت لم ترق بعد إلى المستوى الذي نطمح إليه من أجل أن نحدث تلك الرجة داخل منظومة التربية والتكوين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

حقيقة، ونحن نستمع إلى جواب السيدة الوزيرة، نستشف من خلاله على أن هناك فعلا مسار طویل، ولذلك هاذ السؤال رغم أنه مطروح قبل ثلاث سنوات، إلا أننا نجد أن رهنيته لازالت مطروحة بشكل قوي.

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

في بداية طرح هذا السؤال، نبه إلى أن سؤالنا هذا، السيدة الوزيرة المحترمة، قد وضع منذ 28 مارس 2008، ورغم ذلك فما زالت الحاجة تلح لطرحة وفق معطيات جديدة، وأكبت تفاعلات نظامنا التعليمي والتربوي، مما جعلت منه سؤالاً آتياً متجدداً، له وجاهته وواقعيته.

ومن هذه الرؤية والأبعاد التي نتحدث عن أزمة نظامنا التعليمي، تشخيصاً وحلولاً، نطرح، السيدة الوزيرة المحترمة، الملاحظة التالية:

فبعد انتهاء عشرية تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والذي كان إيداناً لمنعطف جديد، بفكر ونفس جديدين، تعبأت له كل القوى الحية، وعلى رأسها نساء ورجال التعليم بكل إداراتهم.

غير أن الملاحظات العميقة التي سجلت على نظامنا التعليمي، والتي تضمنها تقرير البنك الدولي وتقارير أخرى كتنظيم المجلس الأعلى للتعليم، عجل بوضع برنامج استعجالي يروم تجنب تعليمنا السكنة القلبية. فكانت مخططات إجرائية ومناهج وبرامج مصاحبة، كما رصدت اعتمادات مالية هائلة، وصلت هذه السنة في القطاع المدرسي لوحده إلى 37 مليار درهم.

ورغم ذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، فإننا مازلنا نرصد جملة من الملاحظات إن لم نقل اختلالات بنيوية وأخرى طارئة، علما أن البرنامج الاستعجالي في نهاية سنته الثالثة، وهذا ما يلمسه عموم المواطنين الذين فقدوا إلى حد كبير ثقتهم في المدرسة العمومية.

لنا نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هي في نظركم، في نظر الحكومة أسباب استمرار أزمة التعليم في بلادنا؟ وما هي البدائل التي تقترحونها لإنقاذ مشروع إصلاح نظامنا التربوي؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة المولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار المحترم.

السيد المستشار ذكر بأن هذا السؤال وضع سنة 2008، وهاذ 2008 هي بالفعل السنة التي صدر فيها التقرير الأول للمجلس الأعلى للتعليم، والذي قام بتشخيص دقيق لوضعية التعليم آنذاك، بحيث أنه لاحظ أن هناك تطور كبير حصل فيما يتعلق بتعميم ولوج التربية وبالتجديد التربوي ونموذج الحكامة القائمة على المسؤولية واللامركزية.

كذلك لاحظ أن هناك نواقص متعلقة باستمرار الهدر المدرسي وضعف التحكم في المعارف والكفايات واختلال وظيفة المدرسة، وكذلك مشكل المواءمة مع حاجيات سوق الشغل، وحدد تقرير المجلس الأعلى للتعليم

الابتدائي على كل الأطفال المغاربة، اللي العدد دياهم الآن يتجاوز 4 ملايين في الابتدائي و 2,5 مليون في الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي. يعني هذا إنجاز كبير لا مثيل له في سابق عهد المنظومة التربوية، هذا من جهة.

المؤشرات ديال التمدرس تتحسن، الإلزامية ديال التمدرس فيما يتعلق بالفئة العمرية 6-15 سنة كذلك تتقدم بوتيرة سريعة، هناك عمل في العمق على المناهج والمقاربات البيداغوجية، أنا أشرت إلى ضرورة مواصلة الجهود التي قمنا بها من أجل ترصيد هاذ التقدم اللي وصل، ومن أجل كذلك الرفع من جودة التربية والتكوين، وبطبيعة الحال هاذ الشيء كيتطلب المساهمة والانخراط ديال جميع الفعاليات، ومن بينها النقابات التعليمية التي يمثلها السيد المستشار، التي عليها كذلك واجب المساهمة في الحفاظ على حقوق التلميذات والتلاميذ وعلى خلق جو مناسب للعمل والانخراط الجماعي من أجل إنجاح مسيرة إصلاح نظام التربية والتكوين الذي تتوقف عليه كل الإصلاحات الأخرى.

إذن ما كاينش علاش ننظرو للأشياء بواحد النظرة تشاؤمية، احنا الآن في واحد المسيرة جد إيجابية، علينا جميعا أن ندعمها وأن نواجه كل المعوقات التي تواجهها هذه المنظومة، وعلى رأسها ضعف التعبئة الجماعية حول المدرسة، لابد أن نشير إلى هذا الجانب لأنه في الحقيقة هو الجانب اللي كنتوخواو على أنه إذا حصل فيه واحد التحول غادي يمكن يضاعف النتائج الإيجابية التي حصلنا عليها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة. تنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة، حول آليات وسبل القضاء على اقتصاد الرّبع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عزيز اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

من المعلوم، السيد الوزير، أن استقرار معاناة الاقتصاد الوطني من مجموعة من الشوائب التي تؤثر على الرّأس المال الوطني، أي اقتصاد الرّبع والفساد وجمّان لعملة واحدة، وهو في آخر الأمر انتقاص من الرّأس المال الوطني وليس زيادة فيه.

اقتصاد الرّبع يخلق خلا في آلية التنافس وتطوير الثروة الوطنية عبر قنوات سليمة التي تتحول إلى رّأس مال حقيقي، يجب أن نعترف بوجود لوبيات بالمغرب تحتفظ بمناعة كبيرة، ولم يطلها الإصلاح الذي يقوم به

فإذا كما قبل ثلاث سنوات نتحدث عن تراجع في المنظومة التربوية في المغرب، فنحن اليوم أمام إحصاءات جديدة، نحن اليوم أمام ترتيب جديد للمغرب، كما نتمنى أن نجد طيلة هذه المرحلة، طيلة ثلاث سنوات، أن نجد المغرب قد تقدم بشكل كبير في المجال التعليمي، لكن مع كامل الأسف، السيدة الوزيرة، نجد أن تقرير اليونسكو حول التعليم يصنف المغرب في سنة 2010 في أواخر الترتيب، مع كامل الأسف نجد المغرب مع موريتانيا ومع اليمن ومع جيبوتي ومع العراق اللي كتشهد واحد النكسة كبيرة على المستوى التعليمي وغيره، ونجد هذا الترتيب اللي هو 128/106 دولة مصنفة.

التقرير السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس ديال 2010-2011، كيغطينا رتب متدنية في مجال جودة النظام التربوي بالمغرب، الترتيب 105 من أصل 139، فيما تراجعت جودة التعليم الابتدائي إلى 100، عوض 99 اللي كانت في التقرير ديال 2009-2010، نسبة التمدرس في التعليم الثانوي، هاذ النسبة هذه، الدرجة ديانا والرتبة ديانا 139/110.

السيدة الوزيرة، احنا ملي كطرحو هاذ الأرقام اللي كتعبر على أن المغرب مع كامل الأسف لازال الواقع ديالو التعليمي ديالو كيشهد مشاكل كبيرة، رغم العمليات الكبرى التي قام بها المغرب في هذا الاتجاه، ونقول كذلك برغم المجهودات التي بذلتها السيدة الوزيرة والطاّم الذي يشتغل معها في وزارة التربية الوطنية، بحيث أننا نحن هنا لا نحمل المسؤولية لشخص معين، وإنما نطرح ناقوس الخطر بأن وضعنا التربوي ووضعنا التعليمي في بلادنا، رغم ما رصدت له من إمكانيات ومن مقدرات نجده لازال يعاني ولازال في مصاف الدول المتخلفة على مستوى التعليم، الشيء الذي يجعلنا، السيدة الوزيرة، نطرح ناقوس الخطر، بحيث أنه لابد أن نرى ما هي الطرق والأساليب والوسائل؟ وما هي الإمكانيات التي على الشعب المغربي كله أن يبذلها من أجل الخروج من هذه الوضعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد المستشار المحترم، أعتقد بأنه ما يمكنش نقولو بأن نظام التربية والتكوين عرف تراجعا، في الحقيقة احنا ما شي كما في واحد المنظومة مثالية وبدأنا نتقهقر، احنا كما في واحد المنظومة في الحقيقة لم تكن تشمل إلا جزءا قليلا من أبناء المغاربة، والآن نحن تقريبا عممنا التعليم

السيد نزار بركة، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أود أن أشكركم على هاذ السؤال الهام، وكما تعلمون وبكل صراحة أقول لكم بأنه، أولا ليس هناك أي تقرير دولي اللي تقول بأن كين ارتفاع ديال اقتصاد الريع في بلادنا، وغادي نفسركم علاش؟ لأن أشنو تيوافجه اقتصاد الريع هو اقتصاد السوق، بحال اللي جا في التدخل ديالكم، الهدف الأساسي وخصوصا بعد تربع جلالة الملك على العرش وهو تقوية المنافسة والشفافية، وبالتالي تطوير اقتصاد السوق، كيفاش تطور اقتصاد السوق في بلادنا؟ أولا من خلال تحرير الاقتصاد، انما نتعرفوا بأن قبل كان العديد ديال القطاعات كانت محمية بالجمارك، اليوم مع معاهدة اتفاقية التبادل الحر اللي درنا مع الاتحاد الأوروبي... إلخ، وانما نتعرفوا في مارس 2012 ما غاديش تبقى الجمارك، فهذا جعل أن جميع القطاعات خصها تواجه المنافسة الخارجية.

أشنو كذلك اللي ساهم في تقليص اقتصاد الريع، وهو أنه النقطة الثانية وهو تحرير القطاعات، كانت بعض القطاعات محتكرة من بعض المؤسسات العمومية أو من بعض المؤسسات الخاصة وتم تحريرها، مثلا آخر عمل اللي تم في هذا الإطار، وهو كين أولا تحرير قطاع التبغ، تدار في يناير 2011، وهذا تبين الرغبة ديال الحكومة باش أنها تخلق المنافسة في هذا المجال، وكذلك بالنسبة للنقل، وفي هذا الإطار أعطيكم الفكرة ديال المكتب الوطني للنقل اللي كان يحتكر كل ما يتعلق بالإدارة، اليوم هذا فتح للمنافسة.

بقت نقطة، والنقطة الثالثة هو إضفاء المنافسة من خلال تفعيل مجلس المنافسة، ما نساوش بأن هاذ المجلس ابقى جامد 8 سنين، هاذ الحكومة هي اللي فعلته، في ظرف سنتين غادي تقوي صلاحياته، وغادي تحولو من مجلس استشاري إلى سلطة منافسة باش تاخذ جميع القرارات باش تواجه اقتصاد الريع وتواجه هاذ الكلام اللي جيتو به.

بقات نقطة اللي طرحتها وعندكم الحق طرحتها، هي القضية ديال الرخص، هاذي من بين المشاكل الكبيرة اللي هي مطروحة.

في هذا الإطار أشنو اللي تدار حتى الآن؟ وباقي تخلصنا نديرو باش نكونوا واضحين، أولا اللي تدار، وهو بالنسبة للرخص، تم إلغاء بعض الرخص كلها تبين عدم جدواها، بحكم أن السيد وزير التجهيز والنقل ها هو معنا، تم تحرير نقل البضائع، من هاذ نقل البضائع زولوا بتاتا الرخصة، خلق 11 ألف مقالة بفضل هاذ العملية، إذن كين عندها واحد الأثر جد إيجابي.

الإمكانية الثانية، وهي استبدال مسطرة منح الرخص بنظام طلبات العروض على أساس دفاتر التحملات وفق الشروط ديال الشفافية، هذا

المغرب، بل قاومت هذا الإصلاح ضدا على الإرادة سياسية للدولة ولا ترغب في انتهاج مبادئ الشفافية والنافسية.

هذه اللوبيات، مع الأسف، معروفة وتتمتع بحماية من طرف عدة جهات، منها المعلومة وغير المعلومة، تتوفر لها ظروف الاستغلال، أي خيرات البلد بطرق لا قانونية في عدة مجالات عن طريق اقتصاد الريع، مجال النقل، مقالع الرمال، وخاصة نقل البضائع، فتح مراكز الفحص التقني. هنالك أرباح كبيرة تجنى باطلا دون وجود أي مبرر اقتصادي.

اقتصاد الريع، إذن، موضوع شائك ومعقد، يقتضي منكم كحكومة صرامة وحزما في التعامل معه بوضع آليات ملائمة، كفيلة بالتصدي لهذه الممارسة التي تعرقل المنافسة بالبلاد مع ضرورة تحديد المسؤوليات، إن على مستوى الدولة أو المقاولات، وذلك بهدف تطهير قطاعات الاقتصاد الوطني من هذه الآفة.

سيدي الرئيس،

إن زمن الامتيازات والرخص التي تسلم في عدة مجالات دون معايير وشروط مضبوطة قد ولى إلى غير رجعة.

إن اعتماد التنافس الشريف والشفافية والنزاهة والاستحقاق في عهد جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده أصبح هو المعيار الأساسي في منح الرخص.

إذن لعل من أجدديات المعادلات الاقتصادية هو إشعاع روح التنافسية والقضاء النهائي على الامتيازات واقتصاد الريع، وذلك نظرا لما يخلفانه من خيبة أمل لدى باقي الفاعلين الاقتصاديين، فضلا عن سيادة وتكريس منطق اللا قانون والمحابة والزبونية.

وفي هذا الإطار، لوحظ بالملوس، ومن خلال العديد من التقارير الوطنية والدولية أن اقتصاد الريع في المغرب لازال مزدهرا، بالرغم من التعهدات التي أعلنت عنها الحكومة في برامجها وتصريحاتها أمام البرلمان.

وعليه، السيد الوزير، فإننا نسائلكم عن سر تلكؤ الحكومة وعدم جديتها في محاربة الامتيازات وآليات انتعاش اقتصاد الريع، وكيف تفسرون، السيد الوزير، وجود لوبيات معروفة تحتفظ بالمناعة ولا ترغب في انتهاج مبادئ الشفافية والنافسية؟

ما السبب، السيد الوزير، في عجز الدولة عن مقاومة هذه اللوبيات التي تستغل خيرات الوطن ضدا على الإرادة السياسية للدولة؟

في هذا النطاق، السيد الوزير، نطلب منكم باش تجاوبونا بصراحة لأن المواطنين تيعاينوا الصراحة، والمواطنين، السيد الرئيس، راهم يقولوا بأن خاص تدار إجراءات ضرب المفسدين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

هذا صندوق المقاصة غادي نديرو على حساب الفلاحين، ملي كتبيعوا السكر رخيص، راه الفلاحين هما اللي كيأدي الثمن الحقيقي ديالو، ملي كيتباع الحليب بثن محدود لأنكم خافين من الشعب يخرج للشارع، وما قادرينش على الثورات الحقيقية تواجها، فعلى حساب الفلاحين وبسطاء الفلاحين اللي كينتجوا الحليب مقابل 2 دراهم، هذا هو صندوق المقاصة الحقيقي ديال المغرب.

كطلبو منكم باش تكون عندكم الجرأة الكافية، الوقت الآن، حان وقت التغيير، المؤسسات تهتز، البرلمان غادي يتحل سابق لأوانه، انتخابات، دستور غادي يتعاد، وغادي نبقاو احنا في الوضع القديم، ونتكلم لغة الخشب ولا نلامس واقع المغاربة اللي كيغيو تغيير حقيقي وجذري في المجتمع المغربي.

نعاود نكرر لك، المغاربة يستافدوا من ثرواتهم الطبيعية، لا في الرمال ولا في البحار ولا في الجو، ونبغيو تكون عندكم الجرأة والشجاعة القوية باش تعطينا الأساء ديال الناس اللي مستفيدين من اقتصاد الربيع في المغرب، وهم يعدون بالآلاف ويكدخلوا الملايين ديال الدراهم يوميا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامية:

شكرا. أنا أولا باش نكون واضح، سبق لفريقكم الموقر أن طرح هذا السؤال، وجاء وقال بأن عندنا اللائحة ديال هاذ الناس وغادي نواجهو بكم... إلخ. هذه شهور مضت، باقين ما شفنا والو من عندكم، إذا عندكم شي حاجة قدموها، ما تبقاوش تخطوا الأمور، كين واحد الأمور اللي خصها تكون واضحة، علاش؟ أنا أقولها لكم بكل صراحة.

احنا في واحد الفترة معينة، هاذ الفترة الدقيقة تتطلب المسؤولية، ملي تنجيو نوهو المواطنين بأن كين غير الفلوس والرخص تعطى والتوزيع... إلخ، وما كين غير الناس اللي عندهم الإمكانيات هما اللي كيستافدوا وأولاد الشعب ما كيستافدوش، هذا ماشي صحيح، لأن احنا ماشي في الحكومة باش نستافدو من الامتيازات، احنا في الحكومة باش نواجهو الناس، اللوبيات وباش نواجهو اقتصاد الربيع وباش نخدمو الشعب وهاذ الشي اللي تنقومو به.

تكلمت، أسيدي، الأخ المحترم، تكلمت على اللوبيات اللي طرحنا، وتكلمت على صندوق المقاصة، اسمحي لي أقول لك بأن ملي تعطينو دعم، زولنا 300 مليون درهم، 30 مليار كانت تمشي لأرباب المطاحن، هاذي ماشي جرأة؟ زولنا مليار ديال درهم، 100 مليار اللي كانت تمشي

كذلك تم في المجال الجوي، ويفضل ذلك تم خلق 22 شركة جوية اللي كتشتغل في هذا الميدان، كذلك في البحري 10 شركات بحرية تزداد بفضل هاذ دفتر التحملات.

إذن كين واحد المجهود اللي بذل، وأشاطرك الرأي بأن هاذ المجهود تيصننا نزيدو فيه، خصوصا في بعض القطاعات الأخرى، مجال نقل المسافرين، ووزارة التجهيز والنقل كتشتغل على هذا الميدان، بالنسبة كذلك كين مشروع اللي هو واجد في هذا المجال، وكذلك بالنسبة لسيارات الأجرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على السؤال.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرين،

إخواني، زملائي المستشارين المحترمين،

حقيقة، السيد الوزير، الإصلاحات التي تكلمتم عليها تبقى محدودة وخجولة جدا، تكلمتم على قطاعات اللي للأسف أنها تابعة للدولة، ملي كتكلم على مكتب النقل ها هو تابع للدولة، ملي تكلمت على شركة التبغ، كانت شركة ديال الدولة، واش حررتو قطاعات ديال الدولة، كتكلم على الجمارك كذلك، أنا تنقول نلامسو ونسميو الأشياء بمسمياتها، رخص النقل اشكون اللي كيستافد منها؟ واش عندكم الجرأة الكافية باش تعطينا اللوائح ديال الناس اللي عندهم رخص النقل من الخمسينات، وتقدرنا تيجيوها لنا للبرلمان ونطلع عليها، على أصحابها وأرقام بطائق التعريف ديالها، هذا هو اللي تيبغيو المواطنين يسمعوه ويغيو يعرفوه، ويغيو الإصلاح يكون جوهري وفي الصميم.

مقالع الرمال، اشكون اللي كيستافد منها اليوم بالمغرب؟ واش كتستافد منها هاذ الإصلاحات اللي غادي تتكلموا عليها اليوم، لم تذكرها نهائيا، وهي التي تدر على أصحابها الملايين ديال الدراهم في اليوم.

المغاربة باغين يستافدوا من ثرواتهم الطبيعية، لا في البحار ولا في البر ولا في الجو، هذه هي الإصلاحات التي نتنظر، السيد الوزير، باش نتكلمو على الإصلاحات المحدودة جدا لا في قطاع التبغ ولا في قطاع النقل، كتبقى للأسف أنها خجولة.

صندوق المقاصة كون كان كيدخل الأثمنة باش كيتكراو الكرايم ديال الطاكسيات وديال الكيران ما غتكونش الحكومة كتحتاج للفلوس باش تعطينا لصندوق المقاصة، ويكون عندنا مشكل باش نعوضو المؤسسات اللي عندها خصاص كبير.

إذن توصلنا برسالة من الوزير المكلف بالعلاقات، يطلب منا تقديم الأسئلة الموجهة لقطاع العدل مباشرة بعد الانتهاء من تقديم الأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز لأن وزير العدل حاليا في جلسة بمجلس النواب للتصويت على قوانين.

المستشار السيد إدريس الراضي:

الله يكثر خيركم، السيد الرئيس، لأن اليوم كنا مجتمعين في ندوة الرؤساء، وكان تقال لنا أنه السيد وزير التجهيز والسيد وزير العدل أن عندهم اللجان، فالقانون واضح، وأنتم خصكم تطبقوا القانون، أنه ملي تتكون جلسة ديال الأسئلة الشفوية تتسبق هاذ اللجان، ولهذا لا داعي للسادة الوزراء المرة الجاية أنهم يبقوا يديروا لنا مبررات بهاذ الكيفية هاذي، ملي تتكون جلسة ما بقات لجنة، الجلسة تعطى لها الأسبقية. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. ننقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل، وعددها 6 أسئلة. راه ما يمكنش لنا نسنوا وزير العدل، تفضل السيد المستشار، خذ الميكرو السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

الوزارة المنتدبة ديال تحديث القطاعات راه سؤال قبل من...

السيد رئيس الجلسة:

هو طلب التأخير ديال تحديث القطاعات إلى آخر الجلسة، ها هو راه باقي.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

إوا هاذي راه المرة الثالثة اللي كئاجلو هاذ السؤال لأنه ما كاينش البث، غعاودوه بالناقص منو. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الأول يتعلق بحصيلة تطبيق مدونة السير بعد مرور حوالي سنة من تطبيقها، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري الموحد لتقديم السؤال.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لأصحاب المحروقات، هاذي ماشي جراءة؟ كلشي غير كافي، ولكن إذا كان الاحترام يمكن للواحد يوصل لنتيجة.

الي أساسي اليوم وهو نشوفو ونخدمو لهاذ البلاد بإخلاص وبعزيمة، وكذلك ملي كنجبو واحد القانون الي هو مهم جدا، تنجبو واحد القانون الي كيتعلق بأن الناس الي تيسرقوا الرملة غادي يتحبسوا بين عام و5 سنين، هاذي ماشي جراءة؟ هاذي ماشي مواجهة اللوبيات؟ راه غادي يدوز عندكم، وتيخص باش يتطبق خصكم تصادقوا عليه، ودار ها هو مزيان، ها هو غيطبق، إذن هاذ العمل راه كين.

ونزيدكم في هذا الإطار، اليوم يمكن لي نقول لكم في هاذ الحكومة، 30 ألف موظف وموظفة تمت محاكمتهم بالنسبة للرشوة، هاذي ماشي رغبة لمواجهة الفساد؟

نزيدكم بالنسبة كذلك للرشوة، دوزنا قانون لحماية الشهود على الرشوة، باش الناس ييداو يقولوا الحقيقة، يقولوا راه جاو طلبوا منا الرشوة، هاذي ماشي رغبة؟

إذن كين واحد العمل، ما نفسدوش كلشي، كين واحد العمل وباقي تيخصنا نديرو أكثر، واحنا نتعتبرو بأن اليوم احنا في واحد المرحلة الي تيخصنا نبنيو فيها، وما نقاوش غير نهدمو، لأن ملي تهدمو تنخلقو الفراغ، ملي تنخلقو الفراغ تيأدي بنا ذلك إلى انزلاقات، وانزلاقات خطيرة، وهاذ الشي الي تنقول. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونعتذر على هذا. الإخوة المستشارين، واحترموا غير القانون ديال الجلسة، الله يخليكم، قل الي بغيتي ويقول الي ابغي، قلت الي ابغيتي وقال الي ابغي. إذن الله يخليكم، السيد المستشار، راك تتعرف القانون وأنت رئيس لجنة، نقطة نظام في رئاسة الجلسة، السي عبد السلام، نقطة نظام في رئاسة الجلسة، ما نوحلو معك حتى أنت، في تسيير الجلسة.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

في تسيير الجلسة، أنت رئيس الجلسة، وديال هذا المجلس، وأنت تعتبر أنك رب هذا البيت، وللبيت رب يحميه الي هو أنت. باش تسمع ما يقال في حقنا بأننا تهدمو، هذه مسألة خطيرة جدا، أنت خصك توضع الأمور في نصابها كرئيس جلسة، احنا نتتكلمو باسم الوطنية العالية ونتتكلمو بغيرة على الوطن وعلى بلادنا، وأنت الي خصك تصحح هاذ الوضع، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تضرروا كلكم، ما عرفنا آش تتقولوا. المهم، الإخوان شوية ديال الهدوء وشوية ديال الاحترام.

مستوى على الأقل مرة في السنة خلال تقديم قانون المالية، حيث نعطي رؤية كاملة على نشاط هذه الإدارة، وتدخل محاربة حوادث السير في أول اهتماماتها أو عن طريق الأسئلة الشفوية بطريقة منتظمة، أقول الإجابة على تقدم هذه الحطة أو على النتائج التي يبينت في بعض السنوات انخفاضات، مثلاً سنة 2006 عرفت انخفاض ملحوظ لحوادث السير وعدد القتلى، لكن ارتفاعات أخرى سنة 2007 وسنة 2008 وهي التي بررت الحزم التي تعاملت به الحكومة، الذي كان يوازيه افتتاح تام على جميع الفرقاء السياسيين والاجتماعيين لإخراج هاذ القانون المهم جداً، الذي هو قانون 52.05 ديال السير على الطرق.

هاذ القانون الطريقة ديال تقييم النتيجة ديلو هي الوقوف على الإحصائيات ديال حوادث السير، التي يبينت في الثلاث أشهر الأولى مثلاً انخفاض كبير ديال عدد القتلى، مثلاً التي وصل إلى 19,34% ديال الانخفاض في شهر أكتوبر ونونبر ودجنبر، انخفاض من نفس الحجم 17,05% في نفس الفترة ديال عدد الحوادث.

في الشهور الأخيرة، نقيم الإحصائيات، وكما قلتم نحتاج إلى فترة طويلة للوقوف على مدى استقرار هذا المنحى الانخفاضي، لكن في نفس الوقت نجند كل طاقاتنا في مجال الإجراءات على مستوى المراقبة لدعم المجهود ديال المراقبة بآليات جديدة وبوسائل جديدة التي أتاحها مدونة السير.

فيما يخص الالتزامات التي قطعها عليها الحكومة، راه احنا احترامناها كلها، الانفتاح على البرلمان نحن موجودين دائماً، لم يسبق حسب اعتقادي أو علمي أننا استدعينا في لجنة وما جيناش، هناك عدة اجتماعات التي قبل دخول مدونة السير للتنفيذ عقدنا عدة اجتماعات، على الأقل ثلاث اجتماعات التي كانوا على مستوى مجلس المستشارين واجتماعات أخرى على مستوى مجلس النواب، والالتزامات الأخرى كلها، لا المتعلقة بالحوار الاجتماعي، لا المتعلقة بتجهيز الطرق، إلى غير ذلك، احنا قايمن على تنفيذها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في... خليني غير نكمل بعدا، نكمل غير الكلمة دياي.

السيد الرئيس، راه مازال ما كملت الكلام دياي وأنت تهضر، حتى نعطيك الكلمة عاد تبيدا الحاسوب. تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إلى اعتقلي قلت لنا، هذا كلامك: " أنا مستعد باش دازت المدونة،

لا أريد منكم أرقام فيما يتعلق بحوادث السير أو تراجع عدد القتلى، لماذا أقول هذا الكلام؟ لأن المعطيات الإحصائية تحتاج إلى مدى زمني متوسط لمعرفة مدى استقرار هذا التراجع، وباعتراك، السيد الوزير، تراجع الأرقام سنة 2006 ثم عاودت الارتفاع سنة 2007 و2008 قبل المدونة، وهذا كلامك، وأعرف أنكم دائماً تأتون إلى البرلمان بمبررات إحصائية لتغطية الحقائق.

ما نريده اليوم هو أن نتكلم بالواقع الحي الذي ليس هو الاستخفاف بحجم الضحايا والأرواح، ولكن نتخوف من أن يخلق تطبيق المدونة ضحايا من نوع آخر.

الأسئلة المطروحة (المؤمن، السيد الوزير، إذا عاهد وفي)، التزمت بالاستمرار في الحوار مع البرلمان وتبوع تنفيذ المدونة لاستدراك كل ما كشفت عنه الممارسة من ثغرات، ولم تعيروا أي اهتمام رغم الطلبات المتكررة لمختلف الفرق البرلمانية، واتفقنا على 6 أشهر باش تحيو، ودابا شهرين هاذي باش فاتت على 6 أشهر ما بغيتوش تحيو للجنة.

التزمت عند التصويت بإصلاح الطرق وإعادة نظام التشوير والتنسيق مع الجماعات الحضرية والقروية لتنظيم السير والجولان، داخل هذه القبة صرحتم كذلك بالعمل على إزالة علامة تحديد السرعة في 40، أين هذه الوعود؟ لأن لازالت العلامات متواجدة بمجموعة من المدن، وهنا يذهب إما الدركي ملي تيلقى البلاكة ديال 40 أو رجل الأمن باش يصيدوا عباد الله.

التزمت بإصلاح الإدارة وتأهيلها لمواكبة تنفيذ هذه المدونة، خصوصا فيما يتعلق بآجال تبليغ المخالفات والبطائق الرمادية، لحد الآن كايــــــــــــن (la carte grise)، السيد الوزير، تتأخر أكثر من 6 أشهر.

أينكر السيد الوزير هذه الالتزامات؟ وأين وعوده بالإصلاحات المواكبة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

معضلة حوادث السير في المغرب لا من الناحية الإنسانية والبشرية ولا من الناحية الاقتصادية والمادية يعلمها الجميع، والحطة التي اعتمدها الحكومة والطريقة التي تعاملت مع هذا الموضوع والعمق الذي أبانت عنه في محاولتها للتصدي لهذه الظاهرة، يعلمها كذلك الجميع.

لم ننطلق في محاربة حوادث السير فقط عن طريق إخراج مدونة السير، بل انطلقنا منذ عدة سنوات باعتماد إستراتيجية بخطة مندمجة وبإطلاع البرلمان بطريقة دورية ومنتظمة، لا على مستوى اللجن، لا على

بالنسبة للالتزامات ومدى الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الحكومة في موضوع تطبيق مدونة السير، هذا الموضوع كتحملوه فيه مسؤوليتنا كاملة، والدليل على ذلك هو أننا أولا كل الالتزامات هي التزامات مكتوبة، كآينة في التقارير ديال اللجان اللي بنات على التصويت ديال مجلس النواب ومجلس لمستشارين، إذن كآينة واحد المرجعية مكتوبة، هاذ المرجعية المكتوبة اعتمدناها وعملنا عليها كتاب أبيض وقدمنا مدى احترام أو عدم احترام هاد الالتزامات كلها، وهاد الكتاب الأبيض قدمناه لمجلس المستشارين في جلسة لدى مجلس المستشارين في اللجنة المعنية.

ثانيا، هاد الكتاب الأبيض راه نشرناه في وقته مع دخول مدونة السير للوجود ومنشور كاملا باللغة العربية وبالفرنسية في موقع الأنترنت ديال الوزارة، والكل يتمكن له يمشي ويلاحظ على هاد الالتزامات المكتوبة واش قامت الوزارة أو ما قامت الوزارة بالالتزامات.

والوزارة، أعلن على ذلك وأتحمّل مسؤوليتي كاملة، قمنا بكل الالتزامات. كان بقي التزام واحد اللي حليناه منذ بضعة أسابيع اللي كيتعلق بفتح الانخراط للسائقين المهنيين ولو لم يكونوا سائقين مأجورين، الحرفيين اللي ما كيونوش مأجورين في شركة، بحال سيارات الأجرة مثلا، باش يتمتعوا بالحق ديال الانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي، وهاد الموضوع هذا راه فيه مقترح قانون اللي تيتعالج الآن على مستوى البرلمان. كان هذا آخر التزام الذي كما أخذنا فيه مبادرات ولكن ما وصلناش للنهاية.

إذن الالتزامات كلها اللي قطعنا عليها راه احنا قمنا بها.

ثانيا، ربما كآين سوء فهم ولا هذا، لم أنظر أي طلب ديال مجلس المستشارين باش نحضر للجنة، غادي نتأكد من هذا الأمر، إذا كآين شي طلب كأكد لكم على الالتزام ديالي باش نجى لمجلس المستشارين وتقديم جميع الشروحات في موضوع السلامة الطرقية وقانون السير.

أخيرا، أؤكد لكم على أنه كآينة واحد اللجنة، خلقناها، اللي هي لجنة اليقظة، تجتمع على الأقل مرتين في الشهر، والي فيها الدرك والأمن ووزارة العدل وكتعالج جميع الثغرات العملية اللي بالطبيعي أنه واحد الإصلاح من هذا العمق يعرفها في التنفيذ ديالها.

وأخيرا، مدونة السير هو ملف نفتخر به، ملف ساهم في التقليل من عدد القتلى، ساهم في الحفاظ على الممتلكات ديال الناس، ساهم في تقليل عدد الجرحى، وهذا الملف هذا كنستقرو إن شاء الله باش هاد الانخفاضات كلها اللي تكلمنا عليها تولى انخفاضات دائمة ومستقرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

غير للتذكير الله يخليكم، التعقيب والرد على التعقيب فيه 2 دقائق، ما فيه 3، نعم السيد المستشار في إطار نقطة نظام.

أمام الرأي العام الوطني، ملي غادي تكون ثغرات يمكن لنا نجتمعو في اللجنة ونعاود نديرو تعديلات"، هذا كلامك، والحكومة مستعدة.

ما كانش هاذ الشي، طلبناك 7 مرات، وراه الرسائل عندهم، ما كآين والو، هنا أقول لك، السيد الوزير، هناك غياب كلي للتنسيق بين المصالح اللي هي تطبق المدونة، كآين رجال الدرك، رجال الأمن وكآين العدل.

الكثير من المغاربة، السيد الوزير، ومهنيو السياقة أصبحوا مهنيين هم وعائلاتهم بالتشرد، والسبب هو غياب الحضور إلى البرلمان واللامبالاة بالوضع الاجتماعي المتأزم لفئة عريضة من المغاربة. ونعلم أنكم تتوفرون على الإحصائيات، ولم تنشروها في الأنترنت ولا في الوثائق الصادرة عن الوزارة، وهنا نطالبكم، السيد الوزير، بنشرها للرأي العام الوطني في الأنترنت.

سبق لي أن قلت لك في اللجنة أن في فرنسا مثلا الآلاف يسوقون بدون رخصة، وفقدوا مصادر عيشهم، ونهنا كذلك بأن تخاطب المدونة عقول السائقين لا جيوبهم وأجسادهم بالعقوبات الحبسية، لأنني سبق لي أن قلت لك: أودي إلى ابغيتي المدونة باش تمشي في هاذ الطرح، راه خصكم تبنو الحبسات لعباد الله، وقلت أودي راه ملي تكون شي ثغرات غادي نجيو نعدلو بعض الأشياء.

الآن، السيد الرئيس، التطبيق، كان جوابكم: إذا ظهرت ثغرات فإن السيد الوزير مستعد لتداركها، إذن هنا أقول لك، أنك أيضا لم تلتزم.

لاحظنا أيضا أن في فرنسا بخصوص الحمول، هناك ترخيصات محددة المدة والمجال الترابي، تتساهل مع الشاحنات أثناء المواسم الفلاحية مثل موسم قصب السكر، الشمندر، موسم الحصاد، هنا نلاحظ أن هناك حالتين، الأولى تشدد على تطبيق القانون وبالتالي الرفع من تكلفة النقل وغلاء المعيشة، والثانية تتساهل بدون سند قانوني، وعلى هذا الأساس كما نطلب منك المناقشة في اللجنة وغيابك هذا أدى ثمة المغاربة، منهم في السجن وهناك الآلاف سحبت منهم رخص السياقة، ومنهم عمال ومستخدمون تجاوزت الغرامات أجورهم الشهرية وكل هذا سببه غيابك واللامبالاة وعدم الوفاء بالالتزامات.

ومن أدى ثمن كل هذا؟ هم المغاربة وللمتبع أن يحكم علي وعلى جوابكم هل هو مقنع جوابكم أم لا؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخوات والإخوان المستشارين المحترمين،

المستشار السيد محمد أقيوب:

السيد الرئيس، أطلب منكم تأجيل سؤالي الموجه للسيد وزير العدل إلى جلسة مقبلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه مدى تطبيق مدونة السير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

من نافلة القول التأكيد على النتائج الإيجابية التي أسفرت عن تطبيق مدونة السير فيما يخص التقليل من ضحايا حرب الطرق، كما أن تطبيق هذه المدونة تعرف بعض المشاكل خاصة فيما يتعلق بالغرامات المالية التي يجب أن تدفع في آجال محددة ابتداء من تاريخ ارتكاب المخالفة ولأول مرة نسجل إيجابية مدونة السير الجديدة، حيث أصبح بالإمكان دفع الغرامات بشيك بنكي أو أية وسيلة دفع أخرى، تحددها السلطات الإدارية، وفي حالة عدم دفع الغرامة بشكل فوري، يحتفظ ممثل السلطة بالرخصة مقابل تسليم وثيقة الإيداع، تحول لحامل الرخصة المسحوقة القيادة لمدة يومين، ابتداء من اليوم التي تم التحفظ فيه على رخصة سياقته، حيث يتم الاحتفاظ بالرخصة أيضا لمدة يومين عندما يضبط الرادار السائق المتجاوز السرعة القانونية ابتداء من اليوم الذي يتسلم فيه رسالة مسجلة ترسلها الإدارة المسؤولة.

وفي حالة عدم دفع الغرامة، يجب على السائق أن يقدم رخصة السياقة إلى السلطة المكلفة بمتابعة هذا النوع من المخالفات القريبة من محل سكناه، وإذا كان السائق يحمل رخصة السياقة الإلكترونية يتم تسجيل تلك البيانات الجديدة داخلها، مما يلغي استعماله لها بعد ذلك.

السيد الوزير، تنويرا للرأي العام الوطني نود إعطاء الإيضاحات الكافية لحل مشكل الغرامات المالية لدى السائقين في حالة ارتكابهم للمخالفات، كما نود تنويرهم بخصوص تطبيق المدونة وأثرها على حركة السير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

أولا سأجيب على السؤال ديال السيد المستشار المحترم في موضوع يعني توضيح المساطر في مجال أداء الغرامات، وثانيا في موضوع التأثير

ديال المدونة، طبعاً الوقت متكفّيش باش ندخلو في جميع التفاصيل.

ابغيت أولا في موضوع المساطر، المساطر اللي متتعيش فقط الغرامات، اللي كتعني جميع المساطر ديال المراقبة الطرقية وديال الإصلاح ديال الأوراق، ديال كذلك الورقة الرمادية ورخصة السياقة واجتياز امتحان رخصة السياقة وبعض المساطر اللي كهم المهنيين، في هاذ الموضوع هذا نشرنا كتيب وهاذ الكتيب هو دليل ديال مستعمل الطريق اللي معمول فيه بطريقة مبسطة كل الإجراءات الإدارية والتقنية والمتعلقة بالمراقبة التي يجب على مستعمل الطريق أن يعرفها ليتعامل مع قانون السير ومستجداته، هاذ الكتيب نشرناه أولا على كاهل الوزارة وكوزعوه بجميع الوسائط أو الإمكانيات باش نوصلوه أقرب ما يمكن ومفروض أنه كل مستعمل الطريق يكون عنده هاذ الكتيب اللي منشور كذلك باللغة العربية أو باللغة الفرنسية.

هاذ الكتيب كيساهم كذلك في توضيح المساطر، لماذا؟ لأن كنعقدو أنه إلى كان مواطن على علم، بطريقة واضحة، بكل مقتضيات ديال القانون بكل شفافية، إلى غير ذلك، يعني غادي يلعب واحد الدور وميكونش يعني اختلال ديال التوازن في معرفة القانون على إثر عملية المراقبة وبالتالي تنعطيو الوسائل للمواطن باش يدافع على نفسه في كل الحالات، وهاذ الأمر هذا مهم جدا ويساهم في مصداقية وشفافية عملية المراقبة.

المسطرة ديال المراقبة ديال أداء الغرامة هي مسطرة سهلة، تيمكن إلا اعترف السائق المخالف بارتكاب المخالفة، تيمكن يؤدي الغرامة عند العون المراقب مباشرة، كيمكن يؤديها نقدا أو بالشيك، ثم إلا اعترف كذلك بالمخالفة وماعندوش الإمكانيات باش يؤدي الغرامة في محلها، كيغترف ويوقع وعنده فترة زمنية ديال 15 يوم باش يؤدي الغرامة عند القبضة ديال وزارة المالية، كنسلم له واحد الوثيقة اللي كتحل محل رخصة السياقة وعون المراقبة كياخذ من عنده رخصة السياقة وتيرد له في الآخر ملي كيؤدي الغرامة رخصة السياقة، إذن عنده واحد المدة زمنية ديال 15 يوم باش يؤدي الغرامة فين ما أحب في المراكز ديال القبضة التابعة للخزينة ديال الدولة. ملي كتكون التقاط الصور بالطريقة ديال الرادار، كذلك كيتوصل بواحد الإشعار وكيمشي يؤدي الغرامة عند القابض. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

استمعنا بإمعان إلى ردود السيد الوزير حول محور مدونة السير، ونشكره على مجمل المعطيات الرقمية وكذلك على المبيان الشفهي الذي أثنى به أجوبته، والتي أثبتت من خلاله بدليل ساطع وقاطع بأن الفرضيات التي بنيت عليها مدونة السير لم تفقد صحتها ولم تفقد وجاهتها.

السيد الرئيس،

نحن اليوم أمام مجهود قانوني وتشريعي جبار، أفرز مدونة جامعة، شاملة، حاضنة لمجموعة من النصوص التي هي في طور النضج، ولابد أنها سوف تؤتي أكلها بعد مرحلة هاذ النضج، فقط خصها شوية ديال الوقت، ولابد من أن يستجيب وأن يتفاعل وأن يخطر الجميع، ابتداء من المواطن البسيط ومستعمل الطريق، راكبا كان أم راجلا، سائقا مهنيا أم سائقا عاديا، مرورا بطبيعة الحال بجميع القطاعات الوزارية المعنية بمدونة السير، لأن الأمر يتعلق بحرب ضروس، لا تبقي ولا تذر.

هذه الحرب هي حرب الطرق، حرب أزهرت ولا زالت تزهق آلاف الأرواح، حرب تجهز على جزء كبير من الثروة القومية التي تنتجها البلاد على مدار سنة كاملة، والأرقام لا تتخفى بنقاب، القاصي والداني يعلم علم اليقين بأن أكثر من 2% من الناتج الداخلي الخام بمعنى أو بصفة مطلقة أكثر من 11 مليار درهم كتمشي سنويا هباء منثورا، وكعرفو أشنو كنعني 11 مليار درهم، تعني مئات الكيلومترات من الطرق السيارة، مئات الكيلومترات من الطرق السريعة، آلاف الكيلومترات من المسالك القروية، العشرات من الوحدات أو من المراكز الصحية والتعليمية.

إذن نافلة القول وصفوته بأن المدونة تجربة فنية، وكما قلت سوف تؤتي أكلها غير خصنا نصبرو شي شوية بطبيعة الحال.

السيد الوزير، قدركم العمل وقدرنا المطالبة بالمزيد، فهل من مزيد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نذكر السادة المستشارين المحترمين أننا لنا موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة تشريعية لنصوت على بعض مشاريع القوانين الجاهزة، إذن الذكرى تنفع المؤمنين.

السيد الوزير، الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

أريد فقط أن أعتمد الوقت المخصص للتعقيب لأجيب على المزيد، أريد فقط أن أؤكد على أن يعني عملية المراقبة الطرقية وإصلاحها طبعيا بتنسيق وطيد مع الأمن ومع رجال الدرك ووزارة العدل، نقوم على تفعيله حاليا، هناك مثلا في مجال المراقبة ديال السرعة، التي كنزكرو عليها، درنا بمجهود كبير لأنه السرعة معروفة على أنها من أول أسباب حوادث السير، إذن

هناك الآن فرق ديال المراقبة حاليا ديال الأمن وديال الدرك ابداء منذ بضعة أسابيع في تفعيل استعمال الرادارات الجديدة المتحركة، 350 رادار متحرك التي المواطن شاهد الاستعمال ديالها، وهي كلها رادارات كتستوفي الشروط ديال قانون السير الجديد، بما فيها يعني التقاط الصورة التي يجب أن يرفق بالمحضر، إذن هاذو من الإيجابيات الجديدة.

كذلك المراقبة ديال الكحول غادي تنطلق يعني في هاذ الأيام، بحيث أن يعني الأجهزة ديال كشف مستوى تشبع الهواء أو الدم بالكحول، تم الاقتناء ديالها وتم التدريب عليها، والآن غادي يبدأ التشغيل ديالها، وكذلك نشير إلى عملية نموذجية التي انطلقنا بها، بحيث أعلننا على طلب العروض باش نجهزو الطرقات كلها، سواء داخل المدن أو خارج المدن، بما فيها الطرق السيارة، بأجهزة ديال مراقبة السير والسرعة بالرادارات الأوتوماتيكية، تتعرفوا على أنه كين 150 رادار أوتوماتيكي حاليا اللي كينين، غادي نوسعو هاذ الشبكة إلى أكثر من 1000 رادار أوتوماتيكي اللي غادي يلتقط الصورة، وغادي نضيفو تقريبا 120 رادار تجريبي ديال التقاط الصورة عند عدم احترام الضوء الأحمر، هذه كلها مساهمة في المراقبة الطرقية والشفافية والفعالية ديال المراقبة الطرقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، موضوعه وضعية قطاع النقل ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري الموحد لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير،

عرفت بلادنا استثمارات ضخمة في ميدان النقل، ولا أحد يجادل ضخامة هذه الاستثمارات وما كلفت ميزانية الدولة من تكلفة عالية، بحيث لا في الميدان ديال المطارات ولا ميدان الموانئ ولا السكك الحديدية، مختلف القطاعات عرفت استثمارات كثيرة، إلا أن المواطن لازال يعاني في جميع محطات النقل. وإذا كانت لكم الفرصة وذهبتم إلى مطار محمد الخامس أو أي مطار بالمغرب ستظنن كيف يعاني المواطن المغربي من التأخر والمعاملة في هذه المطارات، وكذلك في المطارات أو على مستوى القطارات أو على مستوى المحطات البرية فيما يخص النقل على مستوى الحافلات.

فلهذا، السيد الوزير، نحن في حاجة ماسة إلى إعادة النظر في الخدمة المقدمة للمواطن، هل لديكم ما تقدمونه لنا ونحن على أبواب العطلة الصيفية، ونحن على أبواب عودة المواطنين من الخارج، وكذلك ولوج

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

أقدم ما قلناه، السيد الوزير، هو أنه هناك مجهود كبير على مستوى البنية التحتية، ولكن على مستوى العنصر البشري، أنا أقول الخدمات في مستوى المحطات المختلفة في بلادنا لا ترقى إلى المغرب الحديث. أقول وهنا باش نتكلمو بكل شفافية السيد الوزير، السيد مدير الخطوط الملكية المغربية، وهنا أشير إلى هذه الشركة بالخصوص، إما انتما كترأسوا المجلس الإداري ديالها وعندكم واحد النظر فيها وواحد الثبات باش هاد الشركة تنوض وتعامل المواطن المغربي باللباقة أو الإحسان الذي يلزمه لأنه كتصور معايا أنه المواطن المغربي، وهنا أقول أتأسف وأتخسر وأقول كيف يكون المغرب أنه مواطنين كيقاؤو في المطار ما كاينش اللي كيتكلم معهم، واللي كيحي يتكلم معهم كيزعف عليهم كيغوت عليهم وكيغي كاع يقول لهم شي كلام ماشي هو هداك.

كيف يحلو للخطوط الملكية المغربية أن تكون لها رحلة إلى مدينة وتذهب بالركاب إلى مدينة أخرى؟ كيف يحلو لها أن تلغي في آخر لحظة الرحلات الداخلية؟ كيف يحلو لهذه الشركة أن تتعامل مع المواطن المغربي الذي يؤدي الكثير، ونحن في هاد البرلمان كنا ننتظر السيد مدير الخطوط الملكية المغربية في 25 أبريل وما جاش وهو لازال في دار لقمان، لازال بحسب عمله عبر المدة الزمنية الفارطة، ما توكششاي كاع نهائيا، ما اعرفش بأنه المغرب يتغير، ما اعرفش بأنه المواطن المغربي اليوم يشارك في هذه الشركة ويؤدي ضرائب باش هو الشركة ديالو تنوض.

فهذا، نتأسف ونتحسر، إذا كنتم مسؤولين عليه، السيد الوزير، الله يخليك قم بالشغل ديالك، وإذا ما كنتيش مسؤولين عليه، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، نحن كبرلمانيين مسؤولين باش نقولو للمغاربة نراقب الحكومة، نؤدي دورنا، وانت كوزير قل لنا المسؤولية ديالك باش نعرفو كيفاش يمر الخطاب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

تعقيب السيد المستشار وضع شوية الموضوع اللي بغا يتطرق له، إذن

السياح الكثيرين في هذه الفترة إلى المغرب؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا.

هو من الصعب في 3 دقائق، السيد الرئيس، الاستجابة إلى تطورات قطاع النقل، غادي نركز حسب السؤال ديال السيد المستشار المحترم على نقل الركاب، ما غاديش نتكلم على نقل البضائع لأنه لم يذكره، ولكن إلى خصنا نرجعو لو نرجعو بكل اهتمام.

فيما يخص النقل ديال الركاب بصفة عامة، بذلنا مجهودات كبيرة في إصلاح المنظومة ديال النقل، طبعا المنظومة ديال النقل هي شمولية ديال النقل البحري والنقل البري والنقل الطرقي والنقل السككي، بذلنا مجهود كبير، لا في الإصلاح ولا في الجودة عبر إعادة النظر في البنية التحتية، مثلا ذكرتم، السيد المستشار المحترم، النقل الجوي، نرى السنة الفارطة 2010 فتحنا، وفي بداية هاذ السنة هاذي تقريبا 4 مطارات جديدة، مطار ديال الداخلة الجديد، مطار ديال وجدة نموذجي، عظيم، ممتاز جدا، المطار ديال الحسيمة، المطار ديال الصويرة، يعني هاذو كلهم إنجازات اللي كتحسن مستوى الاستقبال ديال المواطن والتعامل معه... إلخ.

المطارات الأخرى، مطار محمد الخامس طبعا عرف افتتاح ديال مطار ثاني أو محطة ثانية والمحطة الأولى راه هي في طور الإنجاز حاليا، ونعيد النظر حاليا في طريقة تصميم هذا المطار باش نرقاو إلى مستوى أعلى، وبغينا مطار محمد الخامس يولي حقيقة يعني نقطة تركز هام على المستوى الإفريقي، كنشوفو النقل السككي، المحطات السككية كذلك تم إعادة النظر فيها، مراكز الكل يعرفها وهي في مستوى عالي، فاس ومحطات أخرى اللي هي في طور الإنجاز، مثلا الدار البيضاء الميناء اللي هي في طور الإنجاز، ومحطات أخرى سواء متوسطة أو صغيرة اللي تم إعادة النظر فيها، بحال المحمدية، بحال تاوريرت التي ستنطلق بها الأشغال قريبا، الناظور محطة ممتازة جدا، إلى غير ذلك.

المحطات ديال نقل المسافرين، هذه الاختصاص لا يرجع إلى وزارة التجهيز والنقل، يرجع إلى الجماعات المحلية، وأذكركم السيد المستشار بأنه نظمنا يوم دراسي قبل أسبوع لتعزيز التواصل ما بين رؤساء البلديات، الجماعات، ووزارة التجهيز والنقل لفتح إمكانية شراكة عن طريق تسير المحطات الطرقيّة من طرف الشركة الوطنية للنقل واللوجستيك، وعندنا واحد التجربة نموذجية، أعطت نتائج مهمة في مدينة القنيطرة.

إذن تلکم هي بعض المجهودات التي تقوم بها، لا يسعنا الوقت أن ندخل في جميع التفاصيل ولكن ربما في التعقيب سأعطي بعض التكميلات.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
لقد عرفت المدن الجنوبية للمملكة في السنوات الأخيرة انطلاقة حقيقية ودالة للعديد من الأوراش والديناميات الهادفة إلى تطوير المنطقة وإحياؤها بركب التنمية والافتتاح الذي أصبحت تنعم به العديد من مدن شمال ووسط المملكة، هذا وفي الوقت الذي أصبحت فيه مدن الجنوب، وعلى رأسها مدينة العيون، تعرف حركة هامة ودؤوبة، سواء فيما يتعلق بسياحة الأعمال أو الصحاري أو المناظر الساحلية الساحرة أو في احتضان العديد من المهرجانات والملتقيات الوطنية والدولية المختلفة.

ومدينة بوجدور كذلك التي أصبحت تتوفر على ميناء متوسطي مهم، فإنها لازالت محرومة من خط جوي مباشر يربطها بمدينة أكادير، رغم بعد المسافة بين المدينتين وأهمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين هذين القطبين، كما أن المسافة، السيد الوزير، هي 700 كلم، يعني المسافرين أو المواطنين اللي باغين يجيوا من العيون لأكادير خصهم يقطعوا 700 كلم يعني 10 ساعات فما فوق فيما يخص الطريق، وأتم تعرفوا، السيد الوزير، المخاطر ديال الطريق فيما يخص المواطنين والمسافرين الجايين من بوجدور. كذلك خصهم 900 كلم، يعني عدد الساعات 12 ساعة فما فوق، علما السيد الوزير أن المناطق الجنوبية من أكادير إلى العيون إلى بوجدور ما كاينش القطار، ما كاينش الطرق السيارة، ما كاينش الطريق المشاة أو تشيية الطريق غير متوفرة.

كما أنه، السيد الوزير، هناك 3 مدن تابعة للجهة وهي بوجدور وطرفاية والعيون زيادة على السارة، كل هذه الأقاليم تعاني الأمرين، كما بدأ المسافرون، السيد الوزير، ينظروا بالنسبة لـ (Casa) بأنها أقرب من أكادير، حيث الأغرب، السيد الوزير، أن هناك من المسافرين اللي ابغي يمشي لأكادير خصو يمشي يقطع حتى لـ (Casa) ومن (Casa) يرجع لأكادير ويقضي الغرض ديالو ويرجع من أكادير حتى لـ (Casa) ويرجع للعيون، وهذا السيد الوزير شيء لا يعقل ولا يقبل، 700 كيلومتر المواطن يعاني هاذ الشيء.

لهذا، السيد الوزير، نسألكم عن: ما هي الأسباب الحقيقية وراء توقف هذا الخط الجوي لأن كعرفو منذ سنتين أو ثلاث سنوات كان هذا الخط كيشغل وكان عليه إقبال كبير وكيفاش توقف، ما هي الأسباب؟

كما نطلب منكم، السيد الوزير، إمكانية التعجيل بخلق هذا الخط لأنه يربط بين قطبين مهمين تجاريين ويربط جزأين من الوطن بين أكادير والعيون؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على

المسألة ديال الخطوط الملكية المغربية وأشنو هو الدور ديال وزير التجهيز والنقل، أولا وزير التجهيز والنقل ليس رئيس -كما جاء في السؤال- رئيس مجلس إدارة الخطوط الملكية المغربية، إذن وزير التجهيز والنقل ليس رئيس مجلس إدارة الخطوط الملكية المغربية، معناه أن التسيير والتدبير ديال شركة الخطوط الملكية المغربية مآكتقومش به الحكومة، ماشي الحكومة اللي كتسير الخطوط الملكية المغربية، الحكومة عندها مسؤولية على قطاع النقل ككل، والقطاع ديال النقل ككل لا تميز بين طريقة التعامل مع شركة اللي هي ملك الدولة، اللي هي الخطوط الملكية المغربية وشركة خاصة.

التعامل ديال وزارة التجهيز والنقل مع القطاع ديال النقل الجوي ماشي مع شركة معينة هو مراقبة الظروف ديال السلامة، هو مراقبة جميع كل ما هو قوانين ديال التكوين وديال التسيير وديال الصيانة، اللي كتأمن السلامة بالنسبة للمواطنين، كل ما هو متعلق بالتسيير اليومي والعملي هذا يرجع إلى مجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة اللي هو المدير ديال الشركة.

أما التعامل مع البرلمان، طبعا الوزارة مطلوب منها باش تكون صلة الوصل مع البرلمان وتقدم جميع الشروحات والتوضيحات والتفسيرات، سبق لنا عملنا جلسة على مستوى مجلس النواب، إذن كانت جلسة مفصلة، وكانت المناسبة باش المدير العام يقدم جميع الشروحات والتوضيحات والتفسيرات والاستجابة للبرلمان باش يقوم البرلمان بدوره ديال المراقبة، طبعا نذكر بأن الشركة راها تحت المراقبة كذلك ديال المجلس الأعلى للحسابات والمفتشية العامة للمالية... إلخ. إذن هذا هو اللي كيمكن يتقال في هذا الموضوع.

أما على مستوى الاستقبال بصفة عامة ديال المطارات، هنا الوزارة مسؤولة شبه مباشرة، لأنه الوزير هو رئيس مجلس الإدارة ديال المكتب الوطني للمطارات اللي عندو المدير ديالو، ولكن تيعمل تحت الإشراف ديال الوزارة، وهناك عدد ديال الإجراءات اللي متخذة لتحسين ولقياس مدى ارتياح أو عدم ارتياح المسافرين عندما يعبرون بالمطارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، موضوعه ضرورة خلق خط جوي بين مدينتي أكادير والعيون، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد شيخ أحمدو أدبدا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

قبل ما نجواب، السيد الرئيس، على هاذ السؤال فيما يتعلق بالنقل ما بين أكادير والعيون، ابغيت نعم الموضوع اللي جاء كذلك في السؤال ديال النقل الجوي الداخلي داخل المملكة المغربية وكذلك مع الأقاليم الجنوبية، علما بأنه عملنا مبادرة ما بين الحكومة والخطوط الملكية المغربية في إطار شراكة اللي أبرمناها لدعم وتعزيز مستوى الفعالية ديال الرحلات الجوية الداخلية.

كما عملنا الإجراء بالنسبة للنقل الجوي الدولي اللي هو فتح الأجواء اللي أعطى نتائج مهمة، كان ابقى الإشكال ديال النقل الداخلي اللي الأئمة ديالو كانت مرتفعة والأوقات غير مناسبة، والمستوى ديال الاستجابة إلى الطلب غير كافي وعملنا هاذ العملية ديال إحداث شركة (RAM Express) الخطوط الملكية المغربية إكسبريس اللي ساهمت فيها الدولة ب 300 مليون ديال درهم في رأسال الشركة وشركة الخطوط الملكية المغربية، اقتنت طائرات من نوع (ATR 72)، أضافت استعمال طائرات من نوع (Boeing) باش يزيد المستوى ديال عدد الطائرات إلى 6 وتعمل رحلات في أوقات مناسبة وبأئمة منخفضة، بحيث أنه فرضنا على الشركة باش على الأقل ما بين 30 حتى 50% من الطاقة الاستيعابية ديال كل رحلة تكون أقل من 1000 درهم ذهابا وإيابا.

هذا الإجراء عملناه باش نشجعوا المواطن المغربي على استعمال الطائرة ونحاولو نربو هاذ السوق ديال النقل الجوي باش نغززو طبعا العلاقات والمواصلات ما بين أنحاء ديال المملكة.

طبعا هذه العملية تهم جميع الأقاليم، وساهمت في رفع عدد الرحلات من 130 رحلة أسبوعية إلى 200 رحلة أسبوعية، إذن ارتفاع مهم جدا يعني تقريبا ديال 50%، من 130 إلى 200 رحلة أسبوعية مع انخفاض الأئمة، وطبعا هناك رحلات اللي كتهم الأقاليم الجنوبية، مثلا أكادير-الداخلة، كلميم-طانطان، مراكش-الداخلة، يعني عندنا حتى ارتباطات ما بين مراكش والداخلة، وطبعا النقل ما بين الدار البيضاء والداخلة والعيون وعدد من المدن اللي مأكنتش مرتبطة بحال الحسمة، بحال ورزازات، بحال الراشيدية اللي دخلت في هذا الإجراء هذا.

بالنسبة الآن للخط ما بين أكادير والعيون اللي كتفهو الأهمية ديالو، ولكن شغل خلال سنوات والإحصائيات بينت واحد الانخفاض في حركة السير وفي نسبة الملء ديال الطائرة، وهذا اللي جعل أنه الخطوط الملكية المغربية أعادت الانتشار ديال هذا الخط نحو خطوط أخرى اللي تهم طبعا الأقاليم الجنوبية بحال أكادير-الداخلة، بحال مراكش-الداخلة، طبعا إضافة إلى الدار البيضاء-الداخلة، والدار البيضاء-العيون، إلى غير ذلك، وكتبوا طبعا ساهرين على أنه يعني نحسنو المستوى ديال تلبية الحاجيات ديال النقل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد شيخ أحمدو أدبدا:

أنا لا اتفق معك تماما وأختلف معك لأنه ذاك الخط هي رحلة كباقي الرحلات، ممكن تكون ممتلئة، ممكن تكون فيها 5% من التذاكر مقطعة، ممكن تكون فيها 30% كباقي الرحلات، هاذك الخط بشهادة الجميع وبشهادة السائكة دائما عليه إقبال، دائما الطائرة إلى مأكنتش عامرة كتكون فيها 70 أو 60%، وإلى كانت عنكم الإحصائيات دقيقة أعطيها لنا.

السيد الوزير، هاد الشي اللي كتقول راه مكينش، الخط دائما عامر وتوقف واحنا حطينا عليكم هذا السؤال في اللجنة، قلت لنا احنا راه بالنسبة لهاذ الشي راه معندناش الريح، هاذ الخط راه خط سياسي، بعيدا عن منطق الخسارة والريح، هناك مسافرين يعانون الأمرين بين أكادير، هاذك راه قطبين، قطب تجاري بين أكادير وقطب تجاري بين العيون وأغلب السائكة الآن تمشيو غير في السيارات، يعني جوابكم السيد الوزير غير مقنع، وما فيش الوضوح.

فيما يخص كذلك، السيد الوزير، احنا بغينا أمام الرأي العام الوطني، خصوصا الرأي العام الجنوبي باش توضحوا لنا، تعطونا آجال معقولة ومنطقية، إمتى غادي يتحل هاذك الخط؟ لأنه ضروري، لأننا في أمس الحاجة لهذا الخط.

فيما يخص كذلك، السيد الوزير، أتم تعرفون أن المناطق الجنوبية فيها مجموعة من الأوراش الكبرى مفتوحة، وهناك كذلك أوراش كبرى ستفتح، يعني خاص مواكبة وزارتم لهذه الأوراش، ناهيك السيد الوزير عن غياب مجموعة من الخطوط، معندناش ربط مع فاس، معندناش ربط مع مراكش، معندناش ربط مع طنجة، يعني هناك خط واحد فقط بالنسبة للعيون بالنسبة لـ (Casa)، ولكن للأسف دائما فيه مشاكل، دائما معطل، حاليا دابا كان الأسبوع الماضي تغير التوقيت ولى دابا الطائرة تنجي لـ (Casa) مع العاشرة وسمعنا بأن آخر شهر 6 غادي تولى الطائرة تهبط في 12 ولى الواحدة ديال الليل في مطار ديال الدار البيضاء، يعني الإنسان جاي للرباط غادي يدخل في 3، اللي ماشي (motorisé) فاش غادي يجي؟ يكري سيارة كورصة ب 600 درهم.

يعني السيد الوزير، الله يخليك، بغيناك تشوف لنا هاذ المشكل لأن احنا كسائكة الجهة نلاحظ أن هناك إجحاف وتقصير حقيقي وكبير من طرف الخطوط الملكية المغربية، ناهيك كذلك بالنسبة للمدير العام كنستدعيه في اللجنة مكيفيش يجي، احنا ما عرفنا... شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على

التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

غير باش نتفاهمو على واحد المسألة، يعني احنا مادنا بننا نعملو طائرات اللي تربط ما بين جميع المطارات، ولكن إلى عملنا طائرات اللي غادي تربط ما بين جميع المطارات غادي نخلقوا واحد العجز، هاذك العجز مالي، تيصخص شكون اللي غادي يتحملوا؟

إذن الشركة، وهذا هو الدور ديالها، وعلاش قلنا سابقا بأنه شركة هي اللي كنتسير الأمر، ماشي الوزارة، هي اللي تيمكن لها تعمل دراسات ديال الجدوى وتعرف هاذ الخط واش غادي ينج عليه ربح، ماشي ربح باش تريح الفلوس، ربح باش تسد حاجيات ديال المستخدمين وديال الصيانة وديال الجودة.

سابقا كنتم كتكلموا السادة المستشارين على الجودة، إلى مكانش الخط كيدخل يعني ما يستجيب باش يقدم خدمة في المستوى، الخدمة مغاديش تكون مزيانة والجودة مغاديش تكون مزيانة وغادي يكون عليها واحد العجز مالي اللي خص الضرائب ديال المواطنين كلهم يسدوها، وهاذ المسألة قطعنا معها منذ سنوات، والدولة مكتدخلش، سابقا كانت المؤسسات العمومية كلها عندها عجز مالي والدولة عن طريق الضرائب تتخلص العجز المالي والمغاربة كلهم تأديوا واحد العجز اللي هو سوء التدبير. إذن هاذ المسألة قطعنا معها، ولكن أحدثنا واحد الشركة بأسعار منخفضة، بتكاليف منخفضة باش تسد أكبر حاجيات من العمليات ديال النقل، وهنا تكلمنا على الخط ما بين مراكش الداخلة اللي فيه رحلة أسبوعية، الخط ما بين أكادير والداخلة اللي فيه 2 ديال الرحلات، ناهيك على الخط ما بين الدار البيضاء والعيون اللي فيه رحلة يومية، يعني 7 رحلات أسبوعية، الدار البيضاء الداخلة رحلة يومية.

وتنذكر، السيد المستشار، أنا نتنفهم الطلب ديالك، متفرضوش، غير بغيتكم غير تسجلوا بأنه غير قبل سنة عدد الرحلات الأسبوعية كان 130 في الأسبوع، دابا رفعنا ل200، إذن احنا زايدين، إذن احنا غادين نحو التحسن، غادي نتبع الإحصائيات بحال قلت ديال هاذ الخط ما بين أكادير والعيون ونشوف هاذ الانخفاض اللي صرحت بها الخطوط الملكية المغربية ونتأكد من صحة هاذ المسألة هاذي، إلى تبين بأنه نسبة الانخفاض لم تكن... يعني إلى كانت مثلا نسبة الملء ديال 20% غادي نكونو متفقيين بأنه مكايانش مردودية، إلى شطنا أن نسبة الملء فيها 50 أو 55 أو 60% إذن هاذ الخط يحتاج إلى شوية ديال التشجيع وغادي نشوفو ديك الساعة مع الخطوط الملكية المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل موضوعه المشاكل التي يثيرها النقل الجماعي للمستخدمين بعد دخول مدونة السير حيز التنفيذ، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري الموحد لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

لقد دخلت مدونة السير حيز التنفيذ ابتداء من فاتح أكتوبر 2010، وبدخلها كثر القيل والقال عن المشاكل التي يمكن أن تنتج عن تطبيقها، خصوصا فيما يتعلق بالجانب التقني المتعلق بالنقل بالعالم القروي والنقل المهني وغيرها من المشاكل الأخرى.

وهنا من الواجب الإشارة إلى النقل الخاص بمستخدمي الشركات، حيث أصبح لزاما على حافلات النقل التقيد الصارم بقانون السير، مما يفرض تقليص عدد العمال في كل رحلة إلى 34 عامل، وإذا افترضنا أن معملا أو شركة تضم 500 عاملا، نستنتج أن عدد الرحلات سيصل إلى 14 رحلة يوميا، ذهابا وإيابا.

وأتم، السيد الوزير، تعلمون أن أسطول نقل الشركات لا يتوفر على هذا العدد من الحافلات، زد على ذلك ما يتطلبه ذلك من استهلاك للوقود والوقت وآثار سلبية على البيئة، التي أصبح العالم بأسره يبحث بكل الوسائل على الحفاظ عليها وعلى سلامتها.

السيد الوزير،

نحن مع تطبيق مدونة السير، وجد فخورين بهذا المكتسب الكبير لبلدنا، ولكن يجب مراعاة هذا الجانب الحساس الخاص بنقل مستخدمي الشركات والمعامل والبحث عن وسائل تمكن من تفادي كل ما ذكر والحفاظ على السير العادي لهذه المعال والشركات.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

صحيح أنه مدونة السير أدخلت قوانين جديدة، قواعد جديدة وثقافة جديدة، صحيح كذلك أننا نطلب من المهنيين بصفة عامة أن يتعاملوا مع هذه القوانين الجديدة، عندما نلاحظ مثلا حادثة سير وعندما نقف عند هذه الحادثة، ونرى أنه عدد ركاب حافلة ما يتعدى ب 10 أو 15 راكب

كذلك عاود المسألة دياب القطاع الفلاحي، السيد الوزير، القطاع الفلاحي كيعاني نفس المشكل، القطاع الفلاحي وسائل النقل دياب العمال بالجمال الفلاحي غير متوفرة، وحسرت بموجب هذا القانون الجديد الذي كيتعدى المحولة كيف قلنا سابقا.

السيد الوزير، أتم مطالبون، ونحن معكم، في إعادة النظر في هذه القوانين حتى تتمكن جميعا من الوصول إلى تحديد سقف معين، اقترحنا السيد الوزير هو 65 في عوض 34، مسألة معقولة مع تعميم الرخص لشركات نقل الخواص في المدن، كنشوفو مثلا مدن عندهم شركات نقل الخواص مرخص لهم باش ينقلوا للشركات بأثمنة مناسبة ومعقولة، إلا فاس محاصرة، ما فيباش رخص دياب نقل العمال الخواص. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة لعدد الركاب الأقصى الذي يمكن لنا تصادقو عليه بالنسبة لحافلة ما، هذا متندوهش احنا كإدارة، ما عندناش واحد المعايير التي فيها نوع من المرونة، ما يمكناش تتفاوضو وتقولوا واش نعملو 34، لا نزيدو 10، لا، هاد المسألة محكومة من الطاقة الاستيعابية دياب هاذيك الحافلة وأشنو كينشرو المركب دياب هاذيك الحافلة، هاذيك الشركة التي صنعت الكار أو الطويس كتنقول لك هاد الكار أو هذا الطويس إذا زدنا عدد أكثر من واحد العدد معين راه متنضمنش لكم القدرة دياب التحكم في تلك الحافلة، لا أضمن لكم أنه يمكن لها توقف بعد مسافة معينة.

إذن متمكناش تكون عندنا واحد المرونة في هاد المسألة هاذي، إذن يمكن طبعا نراجعو المعلومات المتعلقة بحافلة معينة، يعني على حسب كل حافلة كنعمل واحد الدراسة تقنية والتي كتنفرز واحد العدد معين التي ما فيش واحد السلطة تقديرية.

هاذ الشي التي بغيت نقول لكم، إذن التي كيمكن يتعمل على حسب الشركات، كندرس حافلة بحافلة ويعطى العدد الأقصى الذي يمكن نسمح به، هذا إجراء تيمكن أن نعملوه، بالنسبة للحالات التي كتعرفوها مثلا أو الحالات كلها التي فيها تساؤل، عندنا المركز الوطني دياب الدراسات بالدار البيضاء، التي تابع للوزارة التي تيقوم بهاذ الأمر هذا.

ثم اللي غادي نعملو إن شاء الله قريبا، في شهر 7، هو فتح عبر دفتر تحملات جديد دياب عملية نقل المستخدمين للغير، هاد المسألة قتلو في فاس بأن محصورة... إلخ، لأن دفتر التحملات الجديد اللي ابغينا نعملو فيه نفس المستوى دياب المعايير وديال المراقبة وديال الخدمة وديال السلامة راه

العدد اللي يمكن الطاقة دياب ذيك الحافلة تستوعب، ما تيمكننا إلا نعبرو على استنكارنا من عدم احترام هذه القوانين.

إذن كنطلبو طبعا من المهنيين باش يتعاملوا إيجابيا بالتدرج نحو احترام قواعد اللعبة الجديدة، التي الهدف دياها ما هو إلا الحفاظ على السلامة دياب الناس وعلى الحياة دياهم، نتعاملو في إطار حوار دائم بين كل الفئات المستهدفة من قانون السير، لها نقابتها وجمعيتها، نتعامل دائما في إطار حوار عندما نتمكن من إدخال بعض الليونة في التطبيق في الأسابيع الأولى أو الشهور الأولى باش نخليو شوية دياب الوقت بالنسبة للمهنيين باش يتعاملوا مع الواقع الجديد، كنستعملو جميع الهوامش التي كينة في القانون، اللي كتحلي لنا هاذ الإمكانية دياب الدخول للتنفيذ بالتدرج.

لكن في نفس الوقت تيخص المهنيين، خصوصا نتكلم على المستخدمين لأن نقل المستخدمين كتكون شركة ماشي من واحد المستوى ضعيف، عادة شركة التي هي كبيرة، التي كيكون عندها حافلات، عندها عدد المستخدمين المعنيين، فبالتالي تيخص تنقص من عدد ركبها، تيمكن لها تلجأ إلى مهنيين مختصين في مجال نقل المستخدمين للغير، ماشي لصالحهم، هاذو كلها إجراءات التي يمكن لها تأخذها باش تحترم الحد الأقصى الذي ما خصشي تتعداه لأنه سلامة المستخدمين والمواطنين مرهونة باحترام هاذ العدد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، ونؤكد لكم أننا مع المدونة وسبق وأن قمنا بعدة لقاءات مع مهنيي النقل أرباب شاحنات النقل التي كانوا عملوا واحد النوع دياب الارتباك داخل التنقل دياب البضائع عبر المملكة وأقنعناهم والآن طبقوا في إطار الغرف المهنية طبقوا القوانين.

الآن المشكل المطروح دياب النقل في المدن والنقل الفلاحي كذلك، هنا المشكل مرتبط بإدارتكم، السيد الوزير، وإدارة الحكومة أي تسهيل عملية النقل الخاص بالعمال، تسهيل العملية، هي الآن كان قبل ما بين 80 حتى 100 أو 120 كتحمل الشاحنة دياب 8 طن دياب العمال أو الحافلة، الآن أصبحت ملزمة ب 34، هذا لا يعقل، السيد الوزير، إذا شفتنا كين شركات في فاس التي مثلا أنا أعطيك مثال في فاس كين شركة في فاس دياب 1700 عامل، كيف يعقل كيفاش غادي توصل ذهابا وإيابا هاد العمال ب 34، بمعنى خصها 50 رحلة يومية ذهابا وإيابا باش تلبى الرغبة دياب العمال باش يلتحقوا بالعمل دياهم، ناهيك عن البنيات التحتية والبيئة... إلخ.

مجلس جهة عبدة-دكالة.

فهذا الموضوع استغرقنا فيه وقت طويل، ولم نصل إلى اتفاق في إنجاز هذه العملية بشراكة، احنا كنا دائما مستعدين باش نمولو على الأقل 50% من هاذ الطريق لكن الطرف الآخر كان عنده بعض الصعوبات من الناحية ديال الميزانية ديالو.

إذن أعدنا النظر في هاذ المسطرة ديال الشراكة اللي كان من شأنها أنها تسرع بتنفيذ العمليات في عامين أو 3 سنوات، فغيرنا التصور بالإنجاز عن طريق الوزارة، يعني بتمويل كامل من طرف الوزارة، إلا أنه هاذ التمويل عوض ما يستغرق أو هاذ الإنجاز عامين أو 3 سنين غادي يستغرق مدة أطول.

إذن في هذا الاتجاه هذا، أعطينا التعليمات ديالنا باش ننتقل في الأسابيع القليلة المقبلة في إنجاز أول الأشرطة ديال هاذ الطريق المهم ما بين مراكش وأسفي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيدة المستشارة للتعبير على الجواب.

المستشارة السيدة لطيفة الزواني:

السيد الوزير، بالنسبة للإشكالات اللي تطرقت لهم فيما يخص الجهة، أنا كنعرف بأنه تم الاتفاق على 9 أمتار، ولكن ملي ابغيتوا توقعوا الاتفاقية الشراكة أتم رديتوها إلى 6 أمتار، علما أن الدراسة اللي قمت بها في 2005 هي لتوسيع وتقوية هاذ الطريق الرابطة ما بين أسفي وما بين مراكش، عدد الأمتار هو 9 أمتار، ولكن ملي طلبنا أنكم تخفضوا من قيمة المساهمة ديال الجهة، تم بالفعل خفضها من 50% إلى 25%، ولكن في نفس الوقت خفضتم حتى عدد الأمتار رديتوها 6 أمتار.

6 أمتار احنا ما كنعيش لنا طريق ديال 6 أمتار، لأن هذه الطريق هي مينة تقنيا، من 1982 ما تدارت فيها حتى شي إجراءات، كانت فيها بعض التكمسيات (les revêtements)، واللي تيكونوا بعض الأوقات، ولكن غالبا في بضعة أسابيع كيتلاشاو، إذن يعني كيبان لي أن واحد الطريق اللي 29 سنة ما تدارش فيها شي إصلاح، فقط واحد الجزء اللي رابط ما بين أسفي والنقطة الكيلومترية 24، هو اللي تدارت فيها واحد التقوية وواحد التوسيع، تدارت جوج مرات في 2003 و2006 ولكن غير كافية.

احنا كطالبو بتسعة أمتار، إلى كتنو غير غتصاوبوا لنا الطريق وهي 6 أمتار، لا داعي لذلك، لأن هاذ المنطقة هي كترط ما بين أسفي، اليوسفية ومراكش، وكنعرف واحد الحركة اللي هي دؤوبة إلى آخر ذلك، واحنا عندنا واحد الملاحظة عامة بالنسبة للتجهيز، عندنا مشكل في مدينة أسفي فيما يخص التعامل مع وزارة التجهيز.

كاين عندنا مشاكل ما شي على مستوى الطرقات، عندنا على مستوى

تحررو فيه حاليا، غادي يصادقوا عليه قريبا، ملي غادي ننشروه، أي واحد كيحترم هاذوك الشروط في دفتر التحملات مسموح له باش يفتح عملية ديال نقل المستخدمين، ذيك الساعة غادي تكون المنافسة وغادي تنقص الأثمنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل موضوعه الطريق الرابط بين مراكش وأسفي... نعم.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

إذا سمحتم، السيد الرئيس، نظرا لكوننا لن نتمكن من طرح سؤالنا حتى يث، خاصة أنه سؤال يتعلق بملفات الفساد ببلادنا، وحتى يطالع المغاربة على موقف الحكومة من ملفات الفساد، وأيضا موقفنا كبرلمان من ملفات الفساد، فإننا نطالب بإرجاء سؤالنا إلى الأسبوع المقبل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لوضع السؤال.

المستشارة السيدة لطيفة الزواني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

نظرا لضيق الوقت، سأختصر السؤال تقريبا في جملتين: متى سيتم، السيد الوزير، بدأ أشغال إصلاح وتوسيع وتقوية الطريق الرابطة بين أسفي، اليوسفية ومراكش؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص الطريق الرابطة بين مراكش وأسفي، اللي هي الطريق الجهوية رقم 204 على طول 103 كلم، سبق لنا كذلك باش ما ندخلوش كثير في التفاصيل، أننا فتحنا نقاش على مستوى الجهة ما بين الوزارة والجهة باش ننجز هاذ الإصلاح ديال هاذ الطريق اللي هي طبعاً موجودة، لكن نوسعوها ونصلحوها على عدة مراحل في إطار شراكة 50%/50% مع

الجهة.

الآن الأشغال التي اعتمدها والرسم التي اعتمدها يعني راه احنا عملنا فيه 7 الأمتار، إذن راه ما عملناش ذاك التقليل التي كنا درسناه في البداية باش نشوفو بعيد بالنسبة للتطور ديال حركة السير، وغادي نجز هاذ الطريق، وغنوجدوه لوحدا، لكن نقطة الضعف التي كاينة في هاذ العملية هو التأخر، لأنه الجهة لم تتمكن من تعبئة الموارد المالية الضرورية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة. ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير العدل وعددها ثلاثة أسئلة، إلا أنه السؤال الثاني موضوعه محاربة الفساد أجل بطلب من الفريق الفيدرالي، والسؤال الثالث موضوعه إيجاد السبل القانونية لمواجهة الوشايات الكاذبة ومراقبة مرتكبيها أجل بطلب من فريق التجمع الدستوري. إذن السؤال الوحيد المتبقى موضوعه تفعيل مقتضيات قانون المسطرة الجنائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

ما تحترمش الترتيب، المفروض أن ملي داز السيد وزير التجهيز ارجع للترتيب التي كان، راه جوج ديال الأسئلة من قبل تجاوزتوها، ولو أنا رغم ذلك كنسحبو السؤال ديالنا، لأن للمرة الثانية يكون خارج البث، وهذا سؤال وأنا كنشاطر السي الحاج أفرياط عنده علاقة بالفساد، راه كييعني الحكومة وتيعني حتى المواطن المغربي، احنا كنسحبوه، كنتشبهو به...

السيد رئيس الجلسة:

كتأجلوه ولا كتسحبوه؟

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

كنسحبوه غير في هذه الجلسة، لأن ما عندي ما ندير به دابا. السيد الرئيس، ما احترمتموش الترتيب، وهاذي المرة الثانية كيم السؤال خارج البث، احنا راه كنتشبهو به للمرة الثانية ويكون الترتيب، لأن هاذ المرة رغم أنه مرتب في الأول وأجلتوه وعاود تتأجلوه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

أجلناه ثلاثة ديال الخطرات، أجلنا هاذ الأسئلة ديال العدل والنقل جوج ديال الخطرات، واحدة بطلب من السيد الوزير، تقول لك إرجاء الأسئلة ديالي في آخر الجلسة، من بعد رتبناهم العدل والتجهيز، من بعد عاودتاني جاتنا رسالة أنه نرتبو التجهيز عاد العدل لأنه مشغول في مجلس النواب، ما عندها ما نديرو.

إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

السكك الحديدية كذلك، لأن هاذ المنطقة راه هي شبه معزولة، وعندها واحد السكة كتدور داخل المدينة التي كتعزل البحر على المدينة هي في (centre ville)، وهي مسيجة ولكن كتعزلنا، كتعزلنا على البحر، عندها المشكل ديال الربط السككي، عندها مشكل حتى ذيك المشاريع التي كتقوم بها، المفوضة لوزارة التجهيز، غنعطي واحد المثل ديال مشروع بناء مدار الألعاب القوى (piste d'athlétisme)، هذا الذي كانت الوزارة تعهدت أنها غنديروا في 6 أشهر، في الحقيقة أن دابا كاينة عامين ونصف ولم يتم الإنجاز ديالو.

كاين في الحقيقة احنا كنحسو أن عندها في هاذ المنطقة عندها إشكال حقيقي مع وزارة التجهيز، احنا ما ككروش الجهود التي كتقوموا بها، ولكن كاين واحد العزلة تامة لهاذ المدينة فيما يخص الشبكة الطرقية، راه ما كديوش على آسفي ومراكش، راه كاين حتى الطريق الوطنية رقم 1، كاين طرقات أخرى ما كنتذكرهمش حاليا، كاين الربط السككي، كاين هاذ المشكل ديال المشاريع المفوضة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بالنسبة للطريق أولا، الطريق بغيت بعدا نأكد على أنه الذي فتح النقاش ديال هاذ الشراكة ديال الطريق ما بين مراكش وآسفي، ماشي الجهة التي طلبتها، الوزارة، الوزارة التي فتحت أول مرة هاذ النقاش لأن في الدراسات ديالنا بانت لنا الأهمية ديال هاذ الطريق، وربطنا الاتصال مع الجهة، وفتحنا معها هاذ المحور هاذ ديال الشراكة.

وحاولنا نشجعوا الجهة ديال تانسيفت كذلك باش تدخل في هاذ الشراكة، ورفضت الجهة ديال تانسيفت، وفي الأخير ما نكدش عليك، السيدة المستشارة، لقينا روسنا يعني بوحدنا، إذن ما تمكش تكون واحد الشراكة ملي يكون طرف واحد ابغي يعمل الشراكة.

الطريقة ديال التقليل من الوسع ديال الطريق، اعتمدناها لأنه حركة السير التي كاينة ما بين مراكش وآسفي ما كنبررش واحد العدد معين ديال الأمتار. إذن إذا ابغينا الطريق يكون فيها واحد العرض معين، وإذا كان الشركاء الآخرين مستعدين باش يزيدوا في الشراكة، إذن مستعدين، إذا ما كانتش الإمكانيات المالية، نعطيكم أمثلة متعددة ديال الطرق التي أنجزت بشراكة بكلفة أكبر، مثلا الطريق المزدوج الذي تعمل ماشي ديال 9 الأمتار، مزدوج 14 الأمتار ما بين أكادير وتارودانت تعمل بشراكة 50%/50%. إذن واحنا على وشك جهوية متقدمة إلى آخره، إذن ت يخص يعني الجهة تاخذ المسؤولية ديالها وتلعب الدور ديال الفاعل الأساسي في تنمية هذه

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زميلاتي،

زملائي،

أنا لن أحذو حدو الذين طلبوا تأجيل السؤال، ولكن الذي يهم هو إيصال رسائل إلى السيد وزير العدل الذي نشكره على حضوره معنا بخصوص موضوع نعتقد في الفريق الاستقلالي أنه من الأهمية بمكان. أولا، فيما يخص قضية المسطرة الجنائية، كما يعلم الجميع أن هاذ القانون الذي دخل حيز التطبيق منذ ما يقرب من 6 سنوات، أي منذ 2003، كان قد عرف نقلة نوعية في شتى المجالات بالنسبة للسياسة الجنائية ببلادنا.

وكما تتوق في ذلك الوقت عندما صادفنا على قانون المسطرة الجنائية، أن يكون مواكبا لذلك القانون في ذلك الوقت قانون جديد للقانون الجنائي، باعتبار أنها شقان متوازنان فيما يخص جميع الحقوق المترتبة أو الخاصة بالأفراد والجماعات، إلا أنه لم يكتب بعد للقانون الجنائي أن يحال من طرف الحكومة على البرلمان، وتتمنى أن يكون ذلك قريبا.

وفما يخص قانون المسطرة الجنائية، لا يجادل أحد على أنه جاء بعدة مبادئ ومفاهيم قانونية جديدة، لا تخلو من أهمية، كقرينة البراءة وإقرار المحاكمة العادلة وعدد كبير من الضمانات فيما يخص حقوق الإنسان، وكذلك الملاءمة مع عدد كبير من الاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الإنسان، وأن التطبيق على أرض الواقع قد أوضح باللموس أن هناك عدة إشكاليات تطرح، وذلك راجع إلى سلك بعض المساطر دون تفعيل أخرى، وسأعطي بعض الأمثلة:

أولا، فقد جيء بمفهوم التصالح في بعض الجناح التي تقل المدة الحبسية فيها عن سنتين، وقيل لنا في ذلك الوقت أن النيابة العامة ستدعم بعدد كبير من القضاة من أجل التخفيف وحل المشاكل ما بين المواطنين في الجناح البسيطة، إلا أنه على أرض الواقع، ونظرا للخصائص الكبيرة في قضاة النيابة العامة، يصرف النظر عن هذا المقتضى على الرغم من أهميته، ويبقى الموقف المتحكم هو المتابعة أو الاعتقال.

ثم كذلك جيء بمقتضى لا يقل أهمية وهو المراقبة القضائية، المراقبة القضائية التي هي فيها واحد العدد كبير من الإجراءات من أجل التخفيف من جراء الاعتقال، وخاصة إذا كانت هناك الضمانات القانونية المنصوص عليها في قانون المسطرة الجنائية.

إلا أنه رغم الدوريات المتكررة الموجهة من طرف الوزراء المتعاقبين على قطاع العدل، بقيت النيابة العامة وقضاة التحقيق في منأى عن التطبيق

السليم لتلك المراقبة القضائية.

ثم كذلك النقطة الثالثة، وهو الإفراج المقيد الذي اعتقد أن الحالات تعد على رؤوس الأصابع التي فعلت فيها تلك المقتضيات بالنسبة لوزراء العدل المتعاقبين، وهذا له انعكاس سلبي على السجون وعلى الاعتقالات، باعتبار أنه إذا رجعنا إلى الإحصائيات نجد أن 47% تقريبا، وهذه إحصائيات أعطيت لنا، كلها في الاعتقال الاحتياطي، ويخرجون إما بالوقوف أو بالبراءة.

أظن، السيد الرئيس، دابا ما بقا تلفزيون...

السيد رئيس الجلسة:

عندنا جلسة أخرى دياب التشريع.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

ما ابقى تلفزيون، واحنا ما سجنناش باش نسهلو عليك.

إذن، السيد الوزير، هاذ القضية دياب الاكتظاظ كذلك الكلفة المالية بالنسبة للحكومة ولاحتكاك أولئك الذين يقعون بنسبة 47% في السجون يحتكوا مع المجرمين، لها كذلك كلفتها الاجتماعية والاقتصادية على الحكومة، واحتكاك أولئك الذين يخرجون بالبراءة مع المجرمين العتاة.

نحن نود، السيد الوزير، وإن كنا نرغب الآن في إعادة النظر كذلك في عدد كبير من مقتضيات المسطرة الجنائية وإدخال بعض التعديلات عليها لتساير العصر من أجل أولا أن تكون الشرطة القضائية تابعة لوزارة العدل وليس لجهاز مستقل.

كذلك أن تقم بعض التقنيات الحديثة في مجال البحث عن الجريمة بدل الأساليب القديمة والمعتمدة في قانون المسطرة الجنائية.

ولهذا، نسألكم، السيد الوزير:

هل لكم إستراتيجية من أجل تفعيل المقتضيات الموجودة؟ وهل لكم كذلك إستراتيجية من أجل إعادة النظر في عدد كبير من مقتضيات قانون المسطرة الجنائية التي أصبحت متجاوزة رغم جدتها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد محمد الأنصاري، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

كما تفضل السيد المستشار المحترم، يتضمن قانون المسطرة الجنائية مبادئ تتعلق بالمحاكمة العادلة كما هي متعارف عليها دوليا، حيث وقع التنصيص أساسا على المادة التي أشار إليها السيد المستشار المحترم على أن البراءة هي الأصل.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحوا لي، السيد الوزير، باش أولا أتقدم لكم بالشكر الجزيل على هاذ المعطيات والأرقام، وكنت أتمنى أن تكون هذه الأرقام كذلك مبنوثة للرأي العام الوطني نظرا لأهمية الموضوع، ولكن على كل حال أتمنى أن ينشر الآن في المحضر الرسمي الذي سينشر في الجريدة الرسمية، وستكون لهذه الأرقام دلالات قوية باعتبار ما يحصل من تقدم، نظرا للمجهودات الجبارة التي تبذلها الآن وزارة العدل من أجل الدفع في اتجاه كذلك تفعيل قانون المسطرة الجنائية، وكذلك اعتماد الضمانات ووجود بدائل للاعتقال.

وإنما، السيد الوزير، أتمنى كذلك، ونظرا لصراحتكم ولما عهدناه فيكم قد قلتم بأن قضية الصلح أو التصالح هي نسبة غير مشرفة، وأعتقد أن المجلس الأعلى الآن للقضاء هو مننقد، وهذه هي الفرصة لتدعيم بعض النيات العامة حسب الإحصائيات التي تتواجد بها عدد كبير من الملفات التي تحال عليها من أجل كذلك تفعيل تلك المقتضيات الخاصة بالتصالح لأن غادي نكونو جمعنا بالحسينين.

أولا فضينا مشاكل ما بين الأطراف، وفي نفس الوقت خففنا على السجون، لأن هاذ الأرقام مقارنة مع 63 ألف معتقل الآن، نجد أن هذه الأرقام لازالت لم تف بالغرض المطلوب، ولكن الشيء الذي نسجله بارتياح ومنذ أن توليتم حقيبة العدل، تبين أن هناك تطور لا في منحى الضمانات ولا في منحى كذلك القضية ديال التصالح ولا الإفراج المقيد، الذي نتمنى كذلك أن يتم التعامل معه إيجابيا، وأن يستفيد عدد أكثر مما استفيد منه. والأمنية الأخيرة هو أن يحال القانون الجنائي وكذلك البدء والشروع في قانون المسطرة الجنائية لتحيينه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

السؤال الأخير الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى السيد الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة، حول تناهي ظاهرة الموظفين الأشباح في الإدارات العمومية، أجل بطلب من فريق الأصالة والمعاصرة. إذن شكرا لمساهمكم، وننتقل إلى الجلسة المخصصة للتشريع.

وتعزيزا لهذا المبدأ، أقر المشرع ضمانات قانونية لحماية الحريات الفردية، وذلك بإحداث بدائل للاعتقال الاحتياطي عن طريق سنه لعدة تدابير كالكفالة المالية والشخصية والمراقبة القضائية، وهي الإجراءات التي تفضل السيد المستشار بالإشارة إليها.

وفي هذا الإطار، تم توجيه عدة مناشير ودوريات إلى النيات العامة وعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين عن النيات العامة قصد التحري أثناء تحريك الدعوى العمومية وعدم اللجوء إلى المتابعة في حالة اعتقال إلا في حالة التلبس.

كما وقع تحسيس النيات العامة بضرورة اللجوء إلى بدائل الاعتقال الاحتياطي، إلا أن ما نلاحظه عند زيارتنا لعدة دوائر استئنافية نلاحظ بأن الاعتقال الاحتياطي يقع اللجوء إليه بصفة منهجية، ولا نكف عن تنبيه النيات العامة إلى ضرورة التخفيف من ذلك الإجراء.

ومع ذلك، فبالرجوع إلى الإحصائيات المسجلة، نلاحظ زيادة في عدد المستفيدين من بدائل الاعتقال الاحتياطي، وهكذا فيما يتعلق بالمراقبة القضائية، فقد انتقلت من سنة 2009 من 1225، وفي 2010 إلى 1820، وإن كانت هذه الأعداد لا ترضينا بالنسبة لعدد الأشخاص الذين يقدمون للعدالة.

فيما يتعلق بالكفالة المالية، هنا العدد تزايد كذلك، فانتقل في سنة 2009 من 25652 سنة 2009 إلى 31391 في السنة الموالية، أي في 2010، وفيما يتعلق بالكفالة الشخصية انتقل من 17721 إلى 25779 ومسطرة الصلح من 1551 إلى 1634. حقيقة أن هذا أنا لا يرضينا شخصيا في وزارة العدل، وأكدنا هذا ونؤكد للسادة ممثلي النيابة العامة.

أما فيما يتعلق بالإفراج المقيد بشروط، فيمكن -كما تعلمون- للمحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية من أجل جنحة أو من أجل جناية، والذين برهنوا بما فيه الكفاية على تحسن سلوكهم أن يستفيدوا من الإفراج المقيد، إذا توفرت هذه الشروط المنصوص عليها في الباب الرابع من القسم الأول من الكتاب السادس من قانون المسطرة الجنائي.

فيما يتعلق بقانون المسطرة الجنائية، هنا أشير إلى أنه الآن موضوع الدرس أمام أحد المجلسين لأن قانون المسطرة الجنائية لازال لم يعرض، وإنما معروض أمام الحكومة وربما سيعرض على البرلمان عن قريب.

وفيما يتعلق بقانون المسطرة الجنائية، سبق لي أن قلت لحضراتكم في إحدى اللجان بأنه تقريبا جاهز، ولكن ننتظر، ربما نحتاج إلى إدخال بعض التعديلات بعد إقرار الدستور الجديد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.